# السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد( 57 ) حزيران 2021

partiya.asti | selamdemocratic@gmail.com | www.selamdemocratic.com

التغيير الديمغرافي.. خرائط سياسية أم خرائط عرقية؟!
اياد الخطيب
2

العرب مع حقوق الأكراد والمشكلة في تركيا وإيران!
صالح القلاب
4

التعب.. مرض القرن الجديد!
مدني قصري
6


## المعارضة التركية عن سياسات أردوغان: فساد وديكتاتورية

واصلت المعارضة التركية، هجومها على الرئيس رجب طيب أردوغان ونظامه لتستره على الفساد ومعاداته للديمقراطية.

وفي هذا الصدد انتقد علي باباجان، رئيس حزب الديمقراطية والتقدم، المعارض، نائب رئيس الوزراء الأسبق، الرئيس أردوغان، لصمته حيال التهم الموجهة لوزير الداخلية، سليمان صويلو، من قبل زعيم المافيا سادات بكر.

وعلى مدار أكثر من شهر نشر بكر مقاطع فيديو على قناته بموقع «يوتيوب» زعم خلالها تورط مسؤولين بارزين سابقين وحاليين في عدد من الفضائح والجرائم، من بينها إتجار بالبشر والمخدرات، واغتصاب، واغتيالات.

وكان النصيب الأكبر من تلك الاتهامات لوزير الداخلية صويلو، الذي قال زعيم المافيا إنه متورط بعدد من تلك الجرائم، فضلا عن استغلاله لمنصبه في حماية زعماء المافيات والمنظمات الإجرامية.

وتعليقًا على ذلك، ووفقا لما قالته صحيفة «جمهورييت» المعارضة، قال باباجان خلال حضوره إحدى فعاليات حزبه، «ألن تقول وتعترف (في إشارة لأردوغان) أن الشخص الذي كلفته بضمان الأمن الداخلي للبلاد، لديه مشكلة أمنية؟ هل ستستمر في عنادك أم أنك لا تتحرك»

وأضاف قائلا «لا أفهم كيف يتحمل السيد الرئيس عبء الوزير المذكور اسمه وسط تلك الادعاءات، من الممكن أن تكون هناك أشياء مختلفة مع استمرار هذا المسلسل».

وخاطب باباجان الرئيس متسائلا «السيد أردوغان هل أنت رئيس دولة فيها انقسامات ومجموعات ضغط؟ هل يقوم الوزراء أو أعضاء السلطة القضائية أو البيروقراطيون بأنشطة عصابية في إدارتك؟ هل يدافع عنك بعض القتلة في الإعلام؟».

وأردف قائلا «فليجيب (أردوغان) عن هذا الأسئلة بـــ(لا). إذا لم يجب، فالصمت يعني صحة هذا»، متابعًا «أنا لا أطرح هذه الأسئلة نيابة عن حزبي)، بل أطرحها نيابة عن بلدي الحبيب».

في سياق آخر أدان، باباجان الهجوم الذي استهدف مقر حزب الشعوب الديمقراطي الكردي المعارض، في مدينة إزمير، وأسفر عن استشهاد دنيز بويراز.

وأضاف باباجان قائلا «لقد حولوا تركيا إلى بلد يُرتكب فيها جرائم القتل في وضح النهار، يجب أن تتخذوا موقفًا حازمًا على الفور ضد العنف السياسي. لقد سمعنا صرخاتكم كثيرًا، يمكنكم أن تقوموا بذلك عندما تشاءون، إذن فلتسحبوا تلك العصابات».

كما تابع قائلا «أريد أن أخاطب السيد الرئيس، لقد جئت إلى الدولة بأصوات الشعب، جئت وقلت: سوف أناضل لمدة ٣ أعوام(في إشارة لبداية نظام الحكم الرئاسي عام ٢٠١٨)، ولكنك جئت وأسقطت دولتنا بالهاوية لمدة ٣ سنوات، للأسف سقطت الدولة بأكملها في تلك الهاوية».

بدوره حمّل فائق أوزتراق، متحدث الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، حكومة أردوغان، مسؤولية الهجوم الذي استهدف الشعوب الديمقراطي.

وفي تصريحات صحفية له قال المعارض المذكور «إنني أدين الهجوم الشنيع على مقر الشعوب الديمقراطي بإزمير، والذي أودى بحياة شابة بريئة»

وأوضح أنه «في السنوات الثلاث الماضية، تزايد الاستقطاب والتوتر في حياتنا السياسية. لغة التهديد تستهدف السلام الاجتماعي وحرياتنا. أزمة الدولة تزداد سوءا. زادت الأيدي السوداء من هجماتها الفعلية على الصحفيين والسياسيين والمراكز السياسية منذ فترة من الوقت».

وزاد أوزتراق قائلا «لقد قلت مرارًا وتكرارًا إن ثمن الحرية في الديمقراطيات هو اليقظة المستمرة. لقد رأينا هذه السيناريوهات القذرة من قبل».

واستطرد قائلا « لن تفسح هذه الأمة المجال أمام أولئك الذين يحاولون تعليق مطالب الديمقراطية عن طريق زيادة المخاوف الأمنية لأمتنا، والتلاعب بمخاوفها. نحن، الديمقراطيون في هذا البلد، سوف نتمسك بشدة بديمقراطيتنا وحريتنا. لن نسمح أبدًا باختطاف صناديق الاقتراع بعيدًا عن طريق أمتنا، ولن نسمح باغتصاب إرادتها».

## YPG تصف تقرير الأمم المتحدة بـ«المنحاز» وتنفي ما ورد فيه

نفت وحدات حماية الشعب عمليات اختطاف ٨ أطفال نسبت إليها، في تقرير الأمين العام لشؤون الأطفال والنزاع المسلح في الأمم المتحدة، فيما أكد نوري محمود أنهم ملتزمون بالاتفاقية الموقعة بين قسد بمكوناتها العسكرية والأمم المتحدة، وقال إن آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة منحازة.

ونشر المر كز الإعلامي لوحدات حماية الشعب YPG، تصريحاً للناطق الرسمي باسم الوحدات، نوري محمود، حول تقرير الممثل الخاص للأمين العام لشؤون الأطفال والنزاع المسلح فرجينينا غاميا الصادر في ٦ أيار/ مايو ٢٠٢١.

ودحض محمود الأرقام المهولة المتعلقة بالانتهاكات الواردة في التقرير، ووصفها بـ «غير المنطقية»، و«المنحازة»، مؤكداً أن الوحدات ستتحقق في الاتهامات الموجهة إليها.

هذا وتضمن التصريح ما يلي:

«تابعنا باهتمام كبير تقرير وكيل الأمين العام، الممثل الخاص للأمين العام لشؤون الأطفال والنزاع المسلّح السيدة فرجينيا غامبا المحترمة بخصوص الأطفال والنزاع المسلّح الذي صدر بتاريخ ٦ أيار/ مايو ٢٠٢١ والذي يغطي الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠.

نؤكد على التزام وحدات حماية الشعب YPG بالاتفاقية الموقّعة بين الأمم المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية بمكوناتها العسكرية ونلتزم بخطة العمل المتفق عليها من قبل قوات سوريا الديمقراطية مع الأمم المتحدة (٢٩ حزيران ٢٠١٩).

وفي الوقت ذاته تتحفظ وحدات حماية الشعب وبشدّة على الأرقام المهولة وغير المنطقية المتعلقة بالانتهاكات الواردة في تقرير الأمين العام بخصوص عمليات التجنيد (١٧٠) + (٨) طفلاً، المنسوبة إلى وحدات حماية الشعب، «إن قواتنا لديها قوانين صارمة ومنهجية وعمل دقيق لا يسمح بأي شكل من الأشكال تجنيد مَن تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً بشكل مطلق».

كما ستحقق وحدات حماية الشعب في الاتهامات الموجهة إليها باستخدامها العسكري للمدارس (٥) المنسوبة إلى وحداتنا.

إننا ننفي وبشكل قاطع عمليات الاختطاف المشار إليها (٨) على يد وحدات حماية الشعب.

إن وحدات حماية الشعب إلى جانب التزاماتها بالمعايير الدولية والإنسانية وفق اتفاقات الأمم المتحدة، فإنها تعرب في الوقت ذاته عن بالغ استنكارها لآلية الرصد والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة بشأن مناطق الإدارة الذاتية في روج آفا وشمال شرق سوريا كونها آلية منحازة في تقييماتها، وتقديمها للمعلومات يأتي تحت تأثير ضغوطات أطراف منافسة / معادية لمناطق الإدارة الذاتية حيث يتم إدراجها في تقارير الأمم المتحدة الرسمية، وفي الوقت ذاته، أن وحدات حماية الشعب تلتزم وتدعم الاتفاقية الموقعة بين قوات سوريا الديمقراطية والأمم المتحدة في مناطق الإدارة الذاتية روج آفا وشمال وشرق سوريا بتوفير إمكانية الوصول لفرق الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة إلى كافة مراكز الاحتجاز المدنية والعسكرية وتشارك معها كافة المعلومات وبشفافية منقطعة النظير. ومع ذلك، وبكل أسف أظهر التقرير ملامة لقواتنا وأظهرتها بمظهر القوة المنتهكة لحقوق الأطفال بشكل مجحف وغير عادل على الرغم من عدم قيام مسؤولي منظمة الأمم المتحدة في سوريا بواجباتهم وفق المعايير الدولية نحو أطفال شمال شرق سوريا (روج آفا) الذين يشكلون نسبة ٤٠٪ من أطفال الشعب السوري من الكرد والعرب والمكونات الأخرى الموجودة على أرض سوريا، حيث يتم استغلال إمكانات الأمم المتحدة لصالح النظامين السوري والتركي كونهما معترف بهما في الأمم المتحدة وتحرم الأطفال الموجودين في مناطق الإدارة الذاتية التي تشكل نسبة ٣٢٪ من جغرافية سوريا من تلك الإمكانات بحجج غير منطقية».

## قسد: الفصائل المسلحة التابعة لتركيا كانت على علم مسبق بهجوم عفرين

وختم المركز الإعلامي بالقول: «بالمجمل، أكدنا سابقاً على عدم صلة قواتنا بأي شكل من الأشكال بالهجوم الأخير المشبوه، ونعتبر محاولة اتهامنا به باطلة ومحاولة قذرة للتغطية على المجرمين الحقيقيين، ونطالب بلجنة تحقيق دولية ومستقلة للتحقيق في مجمل العمليات الإرهابية والانتهاكات التي حدثت في عفرين على يد الاحتلال التركي

رداً على اتهامات الاحتلال التركي ومرتزقته لقوات سوريا الديمقراطية بقصف مشفى عفرين، أكدت قسد عبر رصدها للمنابر الإعلامية التابعة لمرتزقة تركيا أن «فصائل تركيا كانت على علم مسبق بالقصف» ما يدل على أنه قصف مخطط ومدبر له من قبل تركيا ومرتزقتها.

وقال المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية إنه :»من الواضح والمؤكد أن الفصائل المسلحة كانت على علم مسبق باستهداف عفرين (١٢ حزيران ٢٠٢١) والدليل جاء عبر إحدى الشبكات الإخبارية التابعة لتلك الفصائل والمدعومة من قبل الاحتلال التركي وهي شبكة شام الإخبارية».

وأضاف أن «الشبكة نشرت خبراً أرادت من خلاله إدانة قواتنا دون أدلة بناء على تعليمات مسبقة من السلطات التركية، ولكنهم أدانوا أنفسهم بالدليل القاطع. حيث جاء في الخبر أن مراكز رصد حركة الطيران والمدفعية في شمال غرب سوريا كانت على علم مسبق باستهداف المستشفى وذلك قبل الاستهداف بـ ١٥ دقيقة، حيث قام أحد المرتزقة (النقيب أمين) بإرسال تسجيل صوتي سبق الاستهداف ذكر فيه حرفياً عن استهداف عفرين وتحديداً المستشفى، وهذا الاقتباس مأخوذ من موقع الشبكة الإخبارية (شبكة شام) التابعة للفصائل المسلحة».

وتابع المركز الإعلامي: "بعد القصف الأول، كان النقيب أمين، أرسل تسجيلاً صوتياً، ينبه فيه إلى أن راجمة صواريخ تابعة لقوات سوريا الديمقراطية في منطقة كشتعار قرب بلدة دير جمال بريف حلب الشمالي، ستكرر الرمايات على مدينة عفرين، وأنها ستستهدف المشفى، الأمر الذي حصل فعلاً بعد قرابة ١٥ دقيقة من تنبيهه".

وقال المركز: «السؤال المريب هنا يكمن في معرفتهم المسبقة باستهداف عفرين وتحديداً المستشفى بمدة ربع ساعة قبل الاستهداف، وهذا ما يؤكد التخطيط مسبقاً عسكرياً وإعلامياً من تلك الأطراف والإعداد لمخطط خبيث ضحاياه من المدنيين، وخاصة مع منعهم الفرق الإعلامية (بما فيها المقربة من تركيا) من تصوير مكان الحادث وحيثياته».

وأضاف: «السؤال الثاني وهو الأهم، وبناء على اعترافهم بمعرفة توقيت ومكان الاستهداف لماذا لم يسارعوا إلى إخلاء المستشفى من المدنيين، فمدة ربع ساعة لا تكفي فقط لإخلاء المستشفى وإنما لإخلاء بلدة كاملة».

## موقع سويدي: جمعية إغاثة تركية تدعم إرهابيين في سوريا

نشر موقع سويدي أدلة جديدة على تورط جمعية خيرية تركية، في تمويل تنظيمي «داعش» و«القاعدة» تحت ستار العمل الإنساني.

والجمعية التركية المتطرفة المتورطة في مساعدة التنظيمات الإرهابية، هي هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (IHH).

ونقل موقع «نورديك مونيتور» السويدي عن مروة دوندار، زوجة الداعشي محمود غازي دوندار، وكلاهما مدرجان على قائمة المراقبة، قولها إن الجمعية المذكورة نقلت إمدادات لوجيستية للناس الذين يعيشون في المدن والبلدات الواقعة تحت سيطرة «داعش».

وأضافت دوندار: «كنا نعيش بأراضي داعش، ولم يكن زوجي يعمل في سوريا.. كنا نوزع الإمدادات (التي تقدمها الجمعية الخيرية) للمحتاجين.»

وخلال شهادتها في المحكمة في ١٠ يونيو/ حزيران عام ٢٠٢١، أوضحت دوندار أن الجميع كانوا يحملون أسلحة بالمنطقة التي عاشت فيها.

وقالت في هذا الإطار: «كان هناك أسلحة، وبندقية كلاشينكوف، وقنابل يدوية بالمنزل. كانوا (داعش) يدفعون للجميع راتبًا، وكان داعش يدفع ٥٠ دولارًا للبالغين، و٣٥ دولارًا للأطفال».

وعندما وصلت لأول مرة إلى محافظة أديامان في تركيا قادمة من ألمانيا، تزوجت مروة، من محمود في ٣٠ أغسطس/ آب عام ٢٠١٣ وهي بعمر ١٩ عامًا. وكان الزوجان تعرفا على بعضهما في البداية عبر «فيسبوك»، عندما كانت مروة تبحث عن معلومات عن عمها الذي قتل في سوريا.

وبعد يومين من الزواج، عبر الزوجان إلى سوريا في ٢٠١٣، واشتركا في توزيع الإمدادات التي اشترتها الجمعية الخيرية التركية، في البداية بمناطق يسيطر عليها القاعدة، ولاحقًا في المناطق الواقعة تحت سيطرة «داعش».

وأشار «نورديك مونيتور» إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان، اتهامات تتعلق بصلتها بالجماعات الإرهابية.

وفي ١٠ فبراير/ شباط عام ٢٠١٦، كشف السفير الروسي فيتالي تشوركين، الممثل الدائم لموسكو بالأمم المتحدة في ذلك الوقت، عن وثائق استخباراتية روسية تشمل حتى أرقام لوحات السيارات التي أرسلتها الجمعية التركية محملة بالأسلحة والإمدادات إلى جماعات إرهابية، من بينها: جبهة «النصرة» المرتبطة بتنظيم «القاعدة».

وأشار «نورديك مونيتور» إلى أن شبكة هذه الجمعية الخيرية المثيرة للجدل كانت متهمة أيضًا بتهريب الأسلحة للتنظيمات الإرهابية المرتبطين بالقاعدة في سوريا في يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٤، وذلك ضمن تحقيق جنائي أجراه المدعي العام بمحافظة وان، شرقي تركيا.

وقاد التحقيق التركي في ذلك الوقت إلى هيئة الإغاثة الإنسانية، عندما كشفت تسجيلات أن فرعي الجمعية بمدينة قيصرية وكلس كانا يرسلان الأموال والإمدادات الطبية إلى الإرهابيين في سوريا.

وخلال شهادتها أمام المحكمة التي نشرها الموقع السويدي اليوم، قالت دوندار إنها «عادت إلى تركيا من أجل تلقي العلاج، وفي بعض الأحيان كانت تفعل ذلك بهويات مزورة، وعادت لاحقا إلى سوريا حيث كانت تعيش بمناطق مختلفة».

وألقي القبض علي دوندار في يناير/ كانون الثاني عام ٢٠٢٠ في تركيا، لكن أطلق سراحها بعد شهر. وكانت الشرطة الألمانية تبحث عنها هي الأخرى، وطلبت السلطات الألمانية من تركيا استجوابها في إطار تحقيق مستمر.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

# التغيير الديمغرافي.. خرائط سياسية أم خرائط عرقية؟!

اياد الخطيب

عشرة أعوام مضت منذ انطلاقة الثورة السورية التي جاءت نتيجة طبيعية لتراكم حقب الاستبداد على مدى عدة عقود وسعي الجماهير من خلال حراك سلمي لتحقيق طموحاتهم في الحرية والديمقراطية والعدالة واستطيع القول إنّ جوهر الأزمة السورية هو طبيعة نظام الحكم الشمولي، المعتمد على القومية الواحدة والدين الواحد واللغة الواحدة في بلد متعدد القوميات والأديان و الثقافات.

وما شهدته سوريا في ظلّ هذا الحكم الشمولي غياب تام للتنوع الثقافي والفكري والسياسي وحالات قمع مباشرة لأي حركة سياسية مغايرة للنظام تحت ذريعة الأمن القومي.

إنّ انطلاقة الثورة السورية أحيت الكثير من الآمال لدى الطامحين بالحرية والتعددية والديمقراطية وخاصة مع ظهور الكم الهائل من التنوع الفكري والسياسي والثقافي داخل هذا الحراك، ولكن مع عسكرة الحراك الثوري، وظهور الحركات الإسلامية، وارتباط بعض الأجسام الثورية بأجندات دولية خارجية، وصعود تيارات التطرف والإرهاب، كلّ هذا خلق حالة من التناقضات داخل هذا الحراك الشعبي وبدأت الأطراف الخارجية بتغيير مسار هذا الحراك كلٌ حسب مصالحه، بالنتيجة كلّ هذا أدى إلى تشرذم المعارضة وانقسامها، وبدأت بعض الأطراف بالسير على خطا النظام الشمولي واتباع سياسة إقصاء الآخر بل وصلت إلى حد التخوين والعمل المسلح ضدّ الأطراف ذات التوجهات المغايرة، لن أخوض بمجريات الأحداث السورية في فترة الأزمة الطويلة، ولكن دعونا نركز على ما أفرزته حالة التناقضات بين الأطراف السورية وكيف كانت مطية للتدخلات الخارجية السافرة وتحديداً ما تم من عمليات تغيير ديموغرافي، حيث نجد أنّ بعض أطراف المعارضة السورية والتي مورس بحقها عمليات تهجير قسري من قبل النظام وحلفائه تتبع نفس الأسلوب و تلجأ لنفس السوك ونفس الممارسات بحق أطراف أخرى، في حالة تشبه حالة استنساخ نفس النظام الشمولي ولكن بمسميات أخرى، وكأن ثقافة النظام المستبد أصبحت هي السائدة على المشهد السوري، واتباع سلوك النظام بالإقصاء والتخوين، وكأننا عدنا لنقطة البداية ونقضنا كلّ مكاسب الحراك الثوري الذي بدأ مطلع ٢٠١١،

اذكر ذات مرة قالها بشار الأسد "الأرض السورية لمن يحميها" في إشارة منه إلى مشروعية وجود المليشيات الإيرانية والعراقية واللبنانية والقوات الروسية أيضاً، نفس الأسلوب اتبعته الفصائل المسلحة التي انخرطت في تحالف مع جيش الاحتلال التركي حيث بدأت بتقسيم المناطق التي احتلتها بمساعدة القوات التركية على العناصر المسلحة المنخرطة ضمن هذا المشروع، لتشهد الساحة السورية أكبر عمليات التغيير في التركيبة السكانية منذ مآت السنين ما ينذر بخطر كارثي يتهدد المنطقة في المستقبل من حيث إطالة أمد الصراع بين الأطراف السورية والدخول في صراعات عرقية ومذهبية واثنية لا تبشر بالخير، ولا يوجد أي حل يلوح في الأفق ما لم تحل أزمة التغيير الديمغرافي الحاصل، المشهد السوري أصبح أكثر قتامة و تعقيداً، ملايين النازحين خارجياً و داخلياً حالة من النهب والاستيطان المنظم في أملاك الغير والعبث بالآثار والأوابد، وللأسف كلّ هذا يجري بإشراف و رعاية دولية وضمن اتفاقيات ومؤتمرات دولية منها سوتشي و أستانا، فما جرى في عفرين من احتلال وتهجير قسري وتغيير ديموغرافي كان تحت إشراف ومرآي من القوات الروسية وصمت من باقي الأطراف الدولية ليتكرر نفس المشهد في منطقة تل أبيض ورأس العين، ولازال الصمت الدولي سائداً، حقيقةً إنّ عمليات التغيير هذه تعتبر أكبر جريمة بحق سكان المناطق فكيف للمرء أنْ يتخلى عن إرثه وجذوره وتاريخه؟! ، ومن المستفيد من عمليات التغيير هذه؟ ، وما هو المعيار المتبع فيها؟! ، هل تم بناء هذه العمليات على أساس عرقي أم مذهبي أم سياسي؟!

ما نشاهده بالفعل أنّ عمليات التغير داخلياً لم تبنى على هذا الأساس بل بنيت من الخارج لخدمة المصالح السياسية للقوى الإقليمية المتدخلة في الشأن السوري فالمناطق الجنوبية من سوريا أصبحت تحت الوصاية الإيرانية وتم تحديد ساكنيها وفق ولائهم للمشروع الإيراني، والمناطق الشمالية تحت الاحتلال التركي تم تحديد ساكنيها وفق ولائهم لهذا الاحتلال وارتباطهم فيه.

ما يزيد من أزمة التغيير هذه تعقيداً هو تكريس هذا التغيير ثقافياً في عقلية القاطنين الجدد من حيث شرعنته و تسويقه إعلامياً، و التغاضي عنه من قبل المجتمع الدولي، ومن هنا لابد من وقفة جادة في وجه هذه السياسة، وإيجاد التدابير والسبيل لمنع انتشار هذه الثقافة الخطيرة التي لا تخدم في النهاية إلا مشروع النظام السوري ومشروع الاحتلال التركي والإيراني، وتفشل كل مشاريع الحل للأزمة السورية القائمة.

# تركيا والناتو... أوان الانصراف

إميل أمين

هل آن أوان فك العلاقة العضوية التي ربطت بين حلف الناتو وتركيا بعد عقود طوال من التحالف؟.. ما تسرب سراً عن اجتماعات الحلف الأخيرة التي جرت مؤخراً في بروكسل، يعطي انطباعاً بأن العلاقة بين الطرفين وصلت إلى طريق مسدود، وأن العقول المفكرة في الأطلنطي ربما باتت تتملكها قناعة مفادها أن وجود تركيا أصبح عبئاً لا فائدة منه، وأن هناك بدائل لوجيستية لقواعد تركيا في مناطق قريبة من الأهداف التي تتطلع الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا للحفاظ عليها كثوابت لا متغيرات. فلماذا لا يعد خبر إنهاء وجود تركيا ضمن صفوف الناتو أمراً مثيراً؟

بدا واضحاً أن الرئيس الأميركي جوزيف بايدن عازم علناً على حل مسألة تركيا التي يعتبرها ملحة، وجاء لقاؤه مع إردوغان ظاهرياً في هذا السياق، لكن العارفين ببواطن الأمور يدركون تمام الإدراك أن سيد البيت الأبيض له وجهة نظر غير إيجابية بالمرة في حاكم تركيا، وقد وصفه أكثر من مرة بالديكتاتور، وأدان سياساته علناً.

أكثر من مصدر إخباري تابع شؤون قمة الأطلسي الأخيرة، حمل من الأخبار ما يشير إلى أن مناقشات معمقة، قد جرت ولو بشكل سري في الكواليس، حول الدور التركي، وتقاطعاته مع مستقبل حلف الناتو، وإن كان التكتم هو سيد الموقف حتى الساعة.

في اللقاءات الأميركية الأوروبية الأخيرة والخاصة بمجموعة السبع، ثم حلف الناتو، خلص الحلفاء إلى أن روسيا والصين عقبتان رئيسيتان، وأنه لا بد من مواقف واضحة وصريحة تجاههما في المدى الزمني القريب ٢٠٣٠.

في هذا السياق لا تبدو تركيا شريكاً مريحاً، أو فاعلاً خلاقاً ضمن سياسات الناتو التقدمية، بل على العكس من ذلك إذ أضحت خنجراً في الخاصرة.

يمكن للمرء أن يعدد أخطاء تركيا التي تقارب الخطايا بالنسبة للناتو، وكيف أنها تعرقل مسيرته.

هناك أكثر من بداية، على سبيل المثال يمثل السعي التركي لاقتناء صواريخ روسية من نوعية «إس ٤٠٠»، تهديداً لطائرات الحلف، ثم الدور الماورائي في دعم الدواعش وشراء نفطهم المسروق، وتالياً تقديم خدمات لوجيستية للجماعة الإرهابية، عطفاً على التهديد المتواصل بفتح البوابات التركية على أوروبا، بهدف تهديد أمنها عبر إغراقها بملايين اللاجئين، وفي القلب منهم المئات من الإرهابيين.

تركيا تمارس كذلك سياسات عدوانية تجاه الأكراد، الفريق الذي يدعمه الناتو، والذي قدم مساعدة واضحة في مواجهة داعش السنوات الماضية.

عطفاً على ما تقدم، فإن سياسات تركيا تجاه عدد من الدول الأعضاء في الناتو مثل اليونان وقبرص، تجاوزت حد الاستفزاز وبلغت دائرة عدم الاستقرار، وعند لحظات بعينها، خيل للناظر أن صداماً عسكرياً بعينه حادث لا محالة بين بروكسل وأنقرة، من جراء التنقيب التركي عن الغاز في مياه اليونان وقبرص الإقليمية.

أما إشكالية الديمقراطية فحدث عنها ولا حرج، لا سيما أن الأوضاع المعيشية في الداخل التركي تتدهور، ويصاحبها تأزم في الحياة السياسية وتضييق على المعارضين.

وعلى صعيد السياسات الخارجية، يوقن الناظر للخريطة الدولية أن تركيا أضحت صانعة مشاكل كما الحال في الأراضي الليبية، وأنها لم تعد تقيم وزناً لفكرة السيادة، كما رأى العالم في زيارة وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار لليبيا مؤخراً، من غير إعلام السلطات الليبية، ولا تزال تبعث بمرتزقتها من جديد، بدلاً من سحب التابعين لها والدائرين إرهابياً في فلكها من الميليشيات والمرتزقة. فهل تلعب تركيا دوراً متواطئاً مع روسيا لتدمير الناتو أو على الأقل لإضعاف حضوره عالمياً؟

في أواخر مايو (أيار) المنصرم، اتهم معهد الدفاع عن الديمقراطية الأميركي، تركيا بالتآمر والسعي لتخريب حلف الناتو، عبر التواطؤ مع حليفتها روسيا، وذكر المعهد في تقرير له أن تركيا استخدمت أساليب متعددة لحماية بيلاروسيا من حملة عقوبات واسعة من قبل أوروبا وأميركا، على خلفية اعتراض طائرة مدنية واعتقال صحافي معارض.

أما صحيفة وول ستريت جورنال، فقد اعتبرت أن القيصر الروسي فلاديمير بوتين، يعمل جاهداً لدق إسفين بين تركيا والناتو، بهدف واضح للعيون وهو نزع أنقرة عن سياق الأطلنطي، ومن غير تفكير مباشر في ضمها يوماً ما إلى تحالف عضوي جوهري مع موسكو، فالروسي لا يأمن شر التركي أبداً، وتاريخ الروس يحمل من الضغائن للأتراك ما لا يمكن أن ينسى.

لم تعد تركيا حليفاً للناتو يستحق المخاطرة أو الصمت على أدواره غير البناءة، بل المحبطة والمعوقة لاستراتيجية الناتو، ويوماً تلو آخر تبدو القيمة اللوجيستية لتركيا تتناقص، فقد كان لقاعدة أنجرليك على سبيل المثال في خمسينات وستينات القرن المنصرم أهمية كبرى، لكن اليوم ومع الصواريخ الذكية، والطائرات المسيرة، وشبكات هجوم الليزر الفضائية وسيطرة الناتو على البحار، تتضاءل أهمية أنقرة، عدا عن ظهور حلفاء أشارت إليهم التسريبات، يمكن أن يصبحوا بديلاً جيداً.

الخلاصة... التلاعب التركي على المتناقضات لا يفيد.

# يد أردوغان الفارغة

غسان إبراهيم

عاد رجب طيب أردوغان منتصرا من اجتماعه مع جو بايدن كما يحاول الإعلام التركي تصوير المشهد. الانتصار بالمفهوم التركي غريب كليّا عما يتعارف عليه الجميع.

يبدو أن التهدئة التركية مع الجانب الأميركي عبر قمة الرئيسين هي أكبر ما كان يسعى له الطرف التركي. فالإعلام التركي يعلم أن أردوغان صفّر الحلول الممكنة وقطع الخيوط مع حلفاء الأمس وأصبح أقصى ما يرجوه الرجل أن يتركوه دون منغصات.

التصعيدات الأردوغانية في السنوات الماضية لم تبق فرصا للحل، فالرجل وصل إلى مرحلة اللاعودة، ليس إصرارا منه بل سوء حسابات بالتصعيد وكذلك الحال بالتهدئة.

ذهب أردوغان في مغامراته إلى مستوى ابتزاز الأوروبيين وإزعاج الأميركيين واحتلال الجيران، والآن يقدّم نفسه رجلا بيده الحل السحري.

ما فعله من مغامرات في الخارج كان مرتبطا بعوامل بقائه في الداخل، لذلك يعلم الجميع أن أردوغان لن يقدّم حلولا، بل مراوغات عسى أن ينخدع لها أحد.

حالة اللاحلول التي يعيش فيها أردوغان لن تنقذه من ورطاته الخارجية، ففي سوريا لا يرغب الجانب الأميركي في تحريك الوضع العسكري، مما يسحب من أردوغان قدرته على التقدم ضد الأكراد السوريين. ما يعني ذلك أن أردوغان خسر ورقة مهمّة عادة ما يستخدمها لإرضاء القوميين الأتراك واستقطابهم لأي انتخابات مقبلة.

وفي ليبيا، المناخ العام والموقف الأميركي لن يعطي الأتراك كامل حريتهم للسيطرة على موارد البلد، وبالتالي الاستثمارات العسكرية التركية لن يجني ثمارها أردوغان.

وعلى الصعيد العسكري والتعاون مع الجانب الأميركي، لم يبد بايدن موقفا مرحبا بعودة تركيا للتعاون في مشروع طائرة الشبح الأميركية إف – ٣٥، وبالتالي المطالب الأميركية مستمرة بخصوص تراجع تركيا عن النظام الدفاع الجوي الروسي أس – ٤٠٠، وهذا أمر أصبح مشكلة ثلاثية الأطراف. التراجع التركي يفقد أنقرة علاقاتها مع موسكو، والتمسك بمنظومة أس – ٤٠٠ يجعلها تخسر واشنطن. هذه الورطة نموذج عن مشاريع أردوغان التي تخرجه من أزمة لتضعه في أزمة أكبر.

اجتماع الرجلين من هذه الزاوية بالتأكيد فشل في تحقيق أي شيء يذكر، والدليل على ذلك تصريحات أردوغان النارية بعد يومين بأن تركيا لن تغيّر موقفها إزاء منظومة صواريخ أس – ٤٠٠، هذا يعكس أن بايدن رفض كل مقترحات تركيا بخصوص التعاون العسكري، مما دفع الزعيم التركي للعودة إلى عادته القديمة "خطابات رنانة وتصريحات نارية".

ما يطلبه بايدن بخصوص حقوق الإنسان والحريات وسيادة القانون وحقوق المرأة والأقليات لا يستطيع أردوغان التفاعل معه، فوجوده في الحكم يتطلب تجاوز هذه القيم وفرض سلطة الرجل الواحد. كما لو أن بايدن يطالب لعودة العلاقات الجيدة بين البلدين بالتخلص من أردوغان وأن تعود تركيا إلى نظام برلماني تعمل فيه مؤسسات الدولة باستقلالية بما يضمن هذه القيم المتعارف عليها دوليا.

لا يرغب الجانب الأميركي في انحراف تركيا عن الناتو نحو الصف الروسي، ولكن الإدارة الأميركية لا تعول على أردوغان ولا تثق به لذلك لم تقدم له خيوط النجدة المتمثلة بدعم الاقتصاد التركي.

فكما هو معروف للمطلعين، لن ينقذ الاقتصاد التركي سوى صندوق النقد الدولي، ويعني ذلك الخضوع للإملاءات الأميركية، ولا يبدو أن أردوغان سيسير في هذا الخط، ليس حرصا على سيادة تركيا بل كي لا تسقط هيبته داخليا ويرحل في الانتخابات المقبلة.

عدم التوصل إلى حل للأزمة الاقتصادية التركية مع الجانب الأميركي، يعني لا يوجد مصدر آخر للحل، فمصير الليرة التركية مرتبط بالأسواق المالية الدولية والتي لا تستطيع تركيا أن تصمد فيها وتواجه الدولار الأميركي، وأردوغان شخصيا يعلم ما معنى هذا الكلام، عندما غامر صهره المفضل ووزير ماليته السابق في هذه الأسواق بضخ أكثر من ١٢٥ مليار دولار في الأسواق المالية لشراء الليرة التركية عسى أن تتعافى بسرعة، وكأن القصة سحر ساحر.

تبخّرت مدخرات البنك المركزي التركي في مواجهات دونكيشوتية مع الدولار بينما الليرة مازالت تستنزف وتهبط مسجلة رقما قياسيا جديدا وبشكل متسارع.

استطلاعات الرأي التركية تشير بوضوح إلى أن أردوغان أصبح مكشوفا لدى الرأي العام، فلم تعد تنطلي عليه أساليبه المراوغة، فالأمر اليوم يمسّ لقمة عيش أغلبية الأتراك، فالاقتصاد لا يمكن تزويره ولا تجميله، وما تحققه الدول من نجاحات أو أزمات ينعكس على موائد المواطنين.

وفشلُ أردوغان في إقناع بايدن بمساعدة الاقتصاد التركي والاكتفاء بالتهدئة لا يعني أن استنزاف الليرة التركية سيتوقف، بل يعني أن واشنطن لن تسعى لتدمير اقتصاد تركيا، فيكفي ترك هذا الاقتصاد بيد السلطان ليدمّره بيده، وهذا الكلام ينجرّ على باقي المجالات الأساسية لتركيا.

# حركة المجتمع الديمقراطي: استهداف مقر HDP جريمة منظمة ومخطط لها من قبل الفاشية التركية

قالت حركة المجتمع الديمقراطي إن استهداف مقر HDP من قبل عصابات الفاشية التركية لم يكن صدفة إنما هي جريمة منظمة ومخطط لها من قبل الفاشية التركية، منوهة بأن استهداف دنيز بويراز هو استهداف شخصية المرأة وطمس دورها الطليعي بين المجتمعات.

وكان حزب الشعوب الديمقراطي HDP قد أوضح في بيان كتابي أن شخصًا مسلحًا أطلق النار باتجاه مبنى الحزب في مدينة أزمير التركية، ما أسفر عن فقدان إحدى عضوات الحزب وتدعى دنيز بويراز لحياتها، واتهم حزب الشعوب الديمقراطي السلطات التركية ووزارة الداخلية بشكل خاص بالمسؤولية عن الهجوم، وقال إن الهدف هو ترهيب الشعب.

وأصدرت حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM، بياناً نددت فيه بالجريمة البشعة بحق إرادة حزب الشعوب الديمقراطي، وطالبت جميع المنظمات الحقوقية والإنسانية والمجتمع المدني بالتكاتف وبذل الجهود ضد الفاشية وعصاباتها المتمثلة بحزبي العدالة والتنمية والقومي التركي.

وجاء في نص البيان:

تزامنًا مع الهجمات الوحشية للاحتلال التركي على باشور كردستان بهدف القضاء على مكتسبات وإرادة شعبنا، وإصراره على تصعيد رقعة الحرب والإبادة، على الرغم من تعرضه للإخفاقات والخسائر العسكرية الفادحة التي مُني بها أمام مقاومة وبطولات قوات الدفاع الشعبي التاريخية والعصرية، ما أثرت هذه المقاومة بشكل كبير على الداخل التركي وباكور كردستان، يتم استهداف مقر حزب الشعوب الديمقراطي.

ليس من المستغرب أن تتحرك دائرة العصابات الفاشية التركية للنيل من إرادة شعبنا في باكور كردستان وتركيا بالهجوم على مقر حزب الشعوب الديمقراطي في مدينة أزمير، واستهداف عضوة الحزب دينيز بويراز بإطلاق النار عليها، ما أدى إلى استشهادها.

هي جريمة جديدة ومنظمة نفذها الجبناء الفاشيون الأتراك، وبأسلوب جديد انتقامًا لخسائرهم في معارك زاب وآفاشين ومتينا ومناطق أخرى من كردستان، متجاوزين بذلك عصابات أركنكون وكونتركريلا التي كانت تستخدمها تركيا متى تشاء.

استهداف مقر حزب الشعوب الديمقراطي HDP من قبل عصابات الفاشية التركية دليل على وجود فلتان أمني وعجز عن السيطرة، وهذا ما تضع تركيا في أخطر مراحلها إذا استمرت أفعال عصابتها وسوف تتسبب في تحوّل كبير لدى الأوساط الشعبية في تركيا وباكور كردستان بشكل عام.

الهدف من استشهاد السيدة دنينز بويراز هو استهداف شخصية المرأة وطمس دورها الطليعي بين المجتمعات. والجريمة لم تأت بالصدفة بل إنها منظمة ومخططة، حيث جاءت في الوقت الذي يستذكر شعبنا الكردي الذكرى الثالثة والعشرين للشهيدة سما يوجا.

إننا في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM ندين وبشدة هذه الجريمة البشعة بحق إرادة حزب الشعوب الديمقراطي HDP الممثل عن كل المكونات المجتمعية في عموم تركيا وباكور كردستان. كما ننادي جميع المنظمات الحقوقية والإنسانية والمجتمع المدني إلى التكاتف وبذل الجهود ضد الفاشية وعصابتها المتمثلة بحزبي العدالة والتنمية والقومي التركي.

# طلال محمد: الائتلاف أداة بيد تركيا ولا يمثل السوريين

قال الرئيس المشترك لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني، طلال محمد، إن الهجوم على مشفى آفرين ومحاولات إحداث فتنة في شمال وشرق سوريا قبيل اجتماع الناتو مخططٌ هدفه تشويه صورة قوات سوريا الديمقراطية وتحريف الحقائق وتأليب الرأي العام ضد الإدارة الذاتية.

وأوضح طلال محمد في تصريح لوكالة «هاوار» أن «الائتلاف» هو أداةً بيد دولة الاحتلال التركي، ويطبّق سياساتها حيال مناطق شمال وشرق سوريا، مضيفاً أن: «الائتلاف السوري هو السبب الرئيس لإطالة أمد الأزمة السورية».

وأشار طلال محمد إلى أن السياسة التي كانت ترغب تركيا تطبيقها عبر مرتزقة داعش في مناطق شمال وشرق سوريا، الآن تحاول تنفيذها سياسياً عبر «الائتلاف»، وقال: «على الائتلاف أن يغير اسمه من الائتلاف السوري إلى الائتلاف التركي».

ولفت محمد الانتباه إلى الجرائم التي ارتكبت في المناطق المحتلة من قبل تركيا ومرتزقتها، كالهجوم الذي شُن على مشفى عفرين قبل اجتماع الناتو في ١٥ حزيران، ونوّه إلى أن الهدف الرئيس من هذه الجرائم هو اتهام قوات سوريا الديمقراطية، وقال: «الجميع يعلم أن قوات سوريا الديمقراطية لا تقوم بهذه الأعمال، وقد أدلت القوات ببيان للرأي العام أكدت فيه عدم صلتها بالهجوم الذي حصل».

وبيّن محمد أن الجرائم التي ارتكبت مؤخرًا في المناطق المحتلة، ومحاولات إحداث فتنة في بعض المناطق ضمن شمال وشرق سوريا كالتي حدثت في منبج قبل اجتماع الناتو هي مخطط والهدف منه تشويه صورة قوات سوريا الديمقراطية التي تحارب مرتزقة داعش، لإيقاف الدعم المقدم لها وعكس الحقائق وتأليب الرأي العام ضد الإدارة الذاتية.

وأشار محمد إلى أن رئيس «الائتلاف» نصر الحريري يدّعي أنه سوري ومعارض، وفي الوقت نفسه يطالب دولة محتلة كتركيا باجتياح مناطق شمال وشرق سوريا، وأكد أن «الائتلاف»

لا يمثل السوريين ولا حتى المعارضة السورية.

ونوّه محمد أن «الائتلاف» أعلن أنه معارض لسياسات حكومة دمشق، إلا أنهما يمتلكان نفس الذهنية ضد الكرد، ولم يحارب حكومة دمشق، وأوضح أنه «إذا كانت ادعاءات الائتلاف صحيحة وهدفه دمقرطة سوريا، فعليه التوجه إلى دمشق واللاذقية، لا التوجه إلى مناطق شمال وشرق سوريا. الائتلاف هو أداة بيد حكومة العدالة والتنمية وينفذ مخططاتها في مناطقنا».

وأكد طلال محمد أن هدف «الائتلاف» الرئيس هو تطبيق سياسات دولة الاحتلال التركية في مناطق شمال وشرق سوريا.

# في اليوم العالمي للاجئين.. منظمة حقوق الإنسان تدعو الأمم المتحدة لتحمّل مسؤولياتها

بمناسبة حلول اليوم العالمي للاجئين، أصدرت منظمة حقوق الإنسان في إقليم الجزيرة بياناً، أكدت فيه أن نصف سكان سوريا باتوا خارج منازلهم في مخيمات اللجوء، وعرضة لمخاطر صحية واجتماعية ونفسية أدت إلى فقدان الكثير منهم لحياتهم.

وتضمن البيان الذي قرئ أمام مقر مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في مدينة قامشلو، إحصائية عن عدد النازحين واللاجئين في شمال وشرق سوريا، فيما ناشد المنظمات المحلية والإقليمية والدولية غير الحكومية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين والأمم المتحدة القيام بمسؤولياتها، خاصة في شمال وشرق سوريا، بسبب الحصار المفروض على المنطقة ووضع حد لمعاناتهم ومآسيهم.

وجاء في نص البيان:

«نعيش اليوم العالمي للاجئين الذي أقرته الأمم المتحدة في كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٠٠، وتم الاحتفال به رسمياً لأول مرة في ٢٠حزيران/ يونيو٢٠٠١، وحددت الأمم المتحدة شعار هذا العام ليوم اللاجئ العالمي «معاً نتعافى ونتعلم ونتألق»، ويلقي الشعار الضوء على الجائحة التي أودت بحياة الملايين من البشر حول العالم، حيث كان اللاجئون الذين يتجاوز عددهم ٧٠ مليون جزءاً منهم.

إن الأمم المتحدة بتحديدها لهذا العام، وكذلك الدول الموقعة على الاتفاقات الخاصة بوضع اللاجئين لعام ١٩٥١، تعمل على مساعدة اللاجئ في النجاح وليس النجاة من الحرب والأزمات فقط، لقد كانت الأزمة والحرب الدائرة في سوريا منذ عام ٢٠١١ وإلى الآن، والتي أدت إلى فرار الملايين من مدنهم ومنازلهم الأشد وطأة وتأثيراً خلال العشرة سنوات الماضية.

وهذا ما أكده الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، حيث قال: «إن الأزمة السورية ليست الأسوأ إنسانياً، بل الأكثر خطورة، بالإضافة إلى مخاطر امتداداتها وآثارها السلبية إلى دول المنطقة كلها».

وتؤكد الاحصائيات أن عدد اللاجئين السوريين إلى دول الجوار قارب المليوني شخص (٧٥٪ منهم من النساء والأطفال)، وأن ١١ مليون شخص عبر الحدود الدولية إلى بلدان أوروبا، وأكثر من ٧ ملايين نزحوا داخلياً إلى مناطق أخرى في وطنهم. فيما قدرت المبعوثة الخاصة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، أنجلينا جولي: إن نصف سكان سوريا أصبحوا خارج منازلهم في مخيمات اللجوء أو حتى دون مأوى يأويهم، كما أصبحوا عرضة لمخاطر صحية واجتماعية ونفسية أدت إلى فقدان الكثير منهم لحياتهم خصوصاً الأطفال والنساء.

عشرات المخيمات السورية تأوي الآلاف من النازحين قسراً من منازلهم ومدنهم ويعيشون أسوأ الظروف المعيشية، وإن كان باستطاعتنا إحصاء عدد اللاجئين والنازحين فإننا نعجز عن وصف معاناتهم ومأساتهم، حيث لا تتوافر لديهم أدنى مستويات العيش

الكريم ويعانون من الفقر والمرض وشح المياه والطعام ومن أبسط الحقوق التي كلفتها لهم المواثيق والقوانين الدولية وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لعام ١٩٥١، وبروتوكولاتها الإضافية لعام ١٩٦٧، حيث أقرت حقوق اللاجئ في السكن والتعليم والعمل والحصول على ما يمنح في مجال الإغاثة والمساعدة العامة، بالإضافة إلى العديد من الحقوق الأخرى.

إننا من هنا نرفع صوتنا، لعله يصل إلى الجهات المعينة من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية الخاصة بشؤون اللاجئين وفي مقدمتها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والأمم المتحدة، لتقوم بمسؤوليتها وخاصة في شمال وشرق سوريا بسبب الحصار المفروض عليها، وأن تضع حد لمعاناتهم ومآسيهم، كما نناشد كافة منظمات المجتمع المدني تقديم يد العون والمساعدة للحد من هذه المعاناة».

# الإدارة الذاتية في ذكرى مذابح سيفو: أردوغان يسعى لإعادة ميراث العثمانيين

قالت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا إن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بعد مرور قرون على مذابح سيفو لا يزال يسعى إلى إعادة ميراث العثمانيين، من خلال استهداف مناطق الوجود المسيحي في سوريا لإعادة مذابح سيفو، ولكن بأنماط جديدة وأكثر وحشية، مطالبة تفعيل الإجراءات القانونية لمحاسبة كل من شارك ولا يزال في إبادة مكونات المنطقة.

وأصدرت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بياناً بمناسبة مرور ١٠٦ أعوام على مذابح سيفو التي تصادف الـ ١٥ من شهر حزيران، والتي ارتكبها العثمانيون بحق السريان الآشوريين.

وجاء في نص البيان:

«تميز الوجود العثماني في المنطقة بأنه الأفظع، لما قام به من مجازر بحق شعوب المنطقة، فمن مجزرة ديرسم إلى مجزرة بيروت إلى مجزرة القاهرة ومذابح كربلاء ومذبحة الأرمن ومذابح سيفو ١٩١٥، التي ارتكبتها الدولة العثمانية بحق السريان الآشوريين والتي تمر اليوم «الخامس عشر من حزيران» الذكرى السنوية الـ ١٠٦ لها.

واليوم، وبعد مرور هذه القرون لا يزال أردوغان يسعى إلى إعادة ميراث العثمانيين، لا بل ويمارس اليوم الجزء الأكبر منه من خلال ممارساته في عموم سوريا والمنطقة، ويسعى في كل مكان إلى إعادة ما مارسه أجداده، كما الحال اليوم في عموم المناطق التي يتم استهدافها، حيث يستهدف مناطق الوجود المسيحي في سوريا كمحاولة حقيقية من أجل إعادة مجازر سيفو، ولكن بأنماط جديدة وأكثر وحشية.

في الوقت الذي نستذكر فيه عموم ضحايا مجزرة سيفو وعموم ضحايا المجازر على يد العثمانيين، قديمًا وحديثًا، على يد الدولة التركية، فإننا نطالب في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بضرورة تفعيل الإجراءات القانونية لمحاسبة كل من شارك ولا يزال في إبادة شعوب ومكونات المنطقة، فاستمرار المجتمع الدولي بتجاهل هذه الممارسات يساهم في مضاعفة الضحايا وتطور أساليب الإبادة.

كما نؤكد لشعبنا بمختلف مكوناته أن سبيل الحفاظ على الهوية والوجود والمقاومة أمام تيارات الإبادة، وخاصة التركية منها، هو التكاتف والتعاضد ووحدة النضال، فالتماسك بين مكوناتنا هو السبيل نحو ضمان هوياتنا المشتركة، والحفاظ على وجودنا، وتعزيز فرص القوة من أجل محاسبة كل من استخدم وطور أساليب الإبادة ضدنا على مرّ التاريخ».

# مسد: «الائتلاف» بات يلعب دور الأجير المجرم ويشكل خطراً حقيقياً على مستقبل سوريا

قال مجلس سوريا الديمقراطية إن «مجرمي» الائتلاف السوري المعارض عملوا في كل مستويات الانحطاط، وعبروا عن إفلاسهم بوقاحة شديدة مع اقتراب اللقاء بين «بايدن– أردوغان» وبدأوا الإساءة لمشروع مسد عبر العبث بأمن المدنيين، حيث جاءت جريمتهم هذه المرة عبر استهداف مستشفى في عفرين وارتكاب مجزرة بحق المدنيين الأبرياء، وتوجيه الاتهام إلى «قسد» بالتزامن مع مطالبة ممثلي «الائتلاف» لمُستخدميهم باحتلال مزيدٍ من الأراضي السورية، فكان الأداء سخيفاً ضمن مسرحية هزيلة وخطة هشة لم تنطل على أحد.

جاء ذلك عبر بيان أصدره مجلس سوريا الديمقراطية رداً على دعوة «الائتلاف» للدولة التركية لاحتلال مزيد من الأراضي السورية، ومحاولاتها إلصاق تهمة قصف مشفى عفرين بقوات سوريا الديمقراطية.

وهذا نص البيان:

في الوقت الذي كان جميع السوريين يترقبون فيه باهتمام وقلق بالغ لقاءات القمة التي أعلن عنها في وقت سابق بين رؤساء كل من الولايات المتحدة وروسيا من جهة، والولايات المتحدة وتركيا من جهة أخرى، وخصوصاً أنه كان متوقعاً أن يكون الملف السوري حاضراً بقوة في هذه اللقاءات المهمة، وكان يأمل السوريون أن تفضي هذه اللقاءات إلى انفراجه في مسار الأزمة، وتهدئة للصراع، ورسم ملامح الطريق لحل سياسي بضمانات دولية لحماية السوريين وتحقيق أمنهم الاجتماعي وحماية حقوقهم والتأسيس لنظام ديمقراطي ودستور عصري وحياة سياسية سليمة، ولكن خلافاً لذلك، وكما هو متوقع دائما، لم يبادر قادة ما يسمى «الائتلاف الوطني» لاستباق تلك اللقاءات المهمة بأي فعل يساهم في تحقيق آمال وتطلعات الشعب السوري في السلام والحرية والاستقرار، بل إنهم وبكل صفاقة طالبوا مُشغليهم لاحتلال المزيد من الأراضي السورية، وتهجير المزيد من السوريين، في إطار مشروع بات واضحا للجميع بأنه لا يحمل أي أجندة وطنية لسوريا، ولا يتخطى دور «الائتلاف» فيه دور الأجير المجرم المستخدم من قبل المحتلين، وهذا الدور المنوط بثلة من السوريين، بات يشكل خطراً حقيقياً على مستقبل سوريا.

إن النظام التركي يتقصد إبقاء الفوضى في المناطق السورية الخاضعة لسيطرته بهدف تحميل المسؤولية لقوات سوريا الديمقراطية، وعرقلة مهمتها الأساسية المتمثلة بمحاربة التنظيمات الإرهابية وخلاياها المتجددة، وتهدف تركيا من ذلك الحصول على الإذن لقضم المزيد من الأراضي السورية عبر مرتزقة سوريين هم أبعد عن الوطنية السورية وعن الحل السياسي وعن السلام الذي ننشده، وعن الوطن الواحد الذي نضحي لأجله.

لقد عمل مجرمو «الائتلاف» في كل مستويات الانحطاط حتى صاروا في الحضيض ، وعبروا عن إفلاسهم بوقاحة شديدة مع اقتراب اللقاء بين «بايدن – أردوغان» وبدأوا الإساءة لمشروع سوريا الديمقراطية عبر العبث بأمن المدنيين، وهدفهم هو تشويه بطولات قوات سوريا الديمقراطية، حيث جاءت جريمتهم هذه المرة عبر استهداف مستشفى في عفرين وارتكاب مجزرة بحق المدنيين الأبرياء، لتسارع وسائل إعلامهم الحاقدة بتوجيه الاتهام إلى «قسد» بالتزامن مع مطالبة ممثلي «الائتلاف» لمُستخدميهم باحتلال مزيدٍ من الأراضي السورية، فكان الأداء سخيفاً ضمن مسرحية هزيلة وخطة هشة لم تنطل على أحد، خصوصاً وأن العالم كله بات يعرف من هم قتلة المدنيين الأبرياء، ومن هم لصوص الزيتون وسارقوا ممتلكات الأهالي، ومن أسكن المستوطنين في بيوت المهجرين، ومن هم مرتكبو الجرائم اليومية التي يشرعنها من يدعون المعارضة من جواسيس النظام وعملاء الأتراك، الذين لا هدف لهم سوى إفشال ثورة الشعب السوري وتأليب الأحقاد والعنصرية بين مكونات الشعب الواحد، الشعب الذي أمضى عقداً من الزمن في عين العاصفة وبات قادراً على فهم حقيقة هؤلاء وإدراك أهدافهم الوضيعة، ولن يؤثر فيه هذا الإسفاف في الخطاب بعد الآن.

إن مجلس سوريا الديمقراطية إذ يترحم على أرواح الشهداء ويتمنى الشفاء للجرحى فإنه يعمل جاهداً لتفعيل قنوات الحوار مع مختلف السوريين الوطنيين ويضع كل طاقاته في خدمة قضية الشعب السوري وإخراج المحتلين من أراضيه ويتابع المجلس ملف الجرائم التي ترتكبها فصائل الائتلاف في مختلف مناطق تواجدها، ويعمل لوضع حد لكل جرائمهم التي تتم تحت غطاء سياسي يوفر لهم الحماية والدعم.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية، نرفض بشدة أن تمرَ جريمة مشفى عفرين دون محاسبة ونرفض أن تتحول دماء الأبرياء من الشعب السوري إلى مجرد أوراق ضغط تستخدم لتعزيز مواقع المحتلين في مفاوضاتهم مع الدول الكبرى، وإننا في الوقت الذي ندين فيه السلوك المخزي لثلة ما يعرف بـ «الائتلاف» فإننا نطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن بعدم طي ملف الجريمة الإرهابية التي ارتكبها هؤلاء المجرمون بحق الأبرياء وفصل هذا الملف عما يجري من نقاشات سياسية بين الأطراف، ونطالب بتشكيل لجنة دولية خاصة ومحايدة تقوم بالتحقيق في هذه الجريمة وكشف الجهات المسؤولة عنها وتقديم مرتكبيها للعدالة وإظهار الحقيقة لتصبح في متناول الشعب السوري.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

# العرب مع حقوق الأكراد والمشكلة في تركيا وإيران!

صالح القلاب

حتى لو غضب البعض، وبخاصة قادة ومسؤولو الأنظمة التي يصفها أصحابها بأنها «قومية»، وبعضهم يضيف و«اشتراكية وتقدميّة»؛ فإنه لا يجوز أنْ يبقى «الأشقاء» الأكراد من دون حقّ تقرير مصير، وأنْ تكون لهم دولتهم القومية أو الوطنية، وذلك في حين أنّ العرب الذين رفع البعثيّون منهم شعار «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» باتت لهم منذ فجر «الاستقلالات» وحتى الآن أكثر من عشرين دولة، والبعض يتوقع أنْ يرتفع هذا العدد طالما أن داء التشرذم بات يطرق أبواب هذا الوطن بعد ما سميّ «الربيع العربي» الذي ثبت بعدما حصل كل هذا الذي حصل أنه «خريفٌ أجردٌ»، وأن داء التمزّق بات يطرق أبواب دول هذه الأمة إنْ في أفريقيا وإنْ في آسيا.

ربما أنّ هناك من لا يعرف أنّ الأكراد الذين كانوا قد لعبوا أدواراً رئيسية في التاريخ الإسلامي والعربي يوجدون وبنسب مختلفة في معظم دول الوطنَ العربي الآسيوية وأيضاً الأفريقية، وأنّ بعض هذه الدول لا تعترف بهم لا كأمة مثلها مثل الأمة العربية والأمم الأخرى وأيضاً ولا كشعب مثله مثل شعوب هذه المنطقة والمناطق القريبة والبعيدة، والمعروف أنّ تركيا لا تزال حريصة على إرث مصطفى كمال (أتاتورك) في هذا المجال، وأنّ رجب طيب إردوغان يواصل السير على طريق كل الذين سبقوه، وأنه يعتبر حزب العمال الكردستاني التركي الذي لا يزال مؤسسه ورئيسه عبد اللّه أوجلان معتقلاً في أحد السجون التركية، حزباً إرهابياً، وأن تركيا، قد أرسلت قواتها لتطارده حتى في بعض مناطق العراق وحتى في كردستان العراقية.

وهنا، فإنه لا بدّ من الإشارة إلى أنّ محرّر القدس الشريف وفلسطين كلها من الصليبيين بعد ثمانية وثمانين عاماً هو البطل الإسلامي التاريخي صلاح الدين الأيوبي الذي لا يزال بعض الأكراد، أكراد العراق تحديداً، يأخذون عليه أنه لم يعلن «كرديته»، وإنه كان عليه أن يقيم دولة كردية في المناطق التي كان قد سيطر عليها، وهنا فإنّ المعروف أنّ تلك الفترة المبكرة جداً لم تكن فترة الدول القومية وإنما الدول الدينية، وأنّ هذا البطل العظيم قد تصرف كقائدٍ إسلامي وليس لا كقائدٍ عربي ولا كقائدٍ كردي.

ولعلّ ما تجدر الإشارة إليه هو أنّ هناك من لا يعرف أنّ رئيس العراق، الذي كان يصفه البعثيون بأنه «القطر العراقي»، هو: الكردي برهم صالح الذي كان قد سبقه إلى هذا الموقع جلال طالباني، في حين أنّ وزير الخارجية هو (الصديق العزيز) فؤاد حسين (من جماعة مسعود بارزاني)، وبالطبع فإنّ هذه مسألة كانت ولا تزال ضرورية في ظل المتغيرات التي استجدت بعد إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وبعدما بات نظام الملالي يسيطر على هذا البلد العربي سيطرة شبه كاملة.

وهذا في حين أنّ المعروف أنّ إيران، دولة الملالي، هي التي كانت ولا تزال ترفض قيام دولة كردية ليس في إيران وفقط، وإنما في العراق أيضاً، أي في كردستان العراقية وفي تركيا وفي سوريا وفي كل أمكنة يوجد فيها هذا الشعب الذي كان قد لعب أدواراً رئيسية في الدفاع عن هذه المنطقة، والذي هو في حقيقة الأمر لا يزال يشارك في كل حركات التحرر العربية، وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية.

ثم، وبما أنّ حزب العمال الكردستاني التركي «بارتي كريكاراني كوردستان» كما هو معروف قد شكّل الطليعة الكردستانية التركية، وذلك في حين أن أكراد تركيا كان مفروضاً عليهم منهج وسياسات مصطفى كمال (أتاتورك)، فإنه لا بدّ من التأكيد على أنّ هذا الحزب كان قد بدأ نشاطه العسكري في السابع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٨ بمجموعة من الطلاب الماركسيين الذين كانوا يوجدون في سوريا والذين كانوا قد أقاموا قواعد لهم في منطقة البقاع اللبناني بدعم سوري، وذلك على اعتبار أنّ نظامَ حافظ الأسد كان يسيطر على هذه المنطقة اللبنانية، وكان قد مدّ نفوذه على باقي مناطق لبنان وحتى على بيروت العاصمة.

كان هذا الحزب، الذي يقال إنه كانت له علاقة بالقائد الكردستاني الكبير مسعود البارزاني، قد عقد مؤتمره الأول في سوريا في عام ١٩٨١ ومؤتمره الثاني أيضاً في عام ١٩٨٤، وأنه قد حاز دعم لبنان وأكراد العراق ودعم اليونان والاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية كلها، في حين أنه قد اعتبر أنه تنظيم إرهابي من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي وبالطبع وتركيا وإيران.. وأستراليا أيضاً وغيرها.

وحقيقة، أنه بعد كل هذه التطورات التي شهدتها هذه المنطقة خلال كل سنوات بعد ما سميّ «الربيع العربي»، قد أصبح هناك نهوض كردي قومي، إنْ في تركيا وإنْ في سوريا، وبالطبع وإنْ في إيران والعراق وفي كل مكان يوجد فيه هذا الشعب الذي يقدر عدده الدولة التركية بعشرين مليوناً، يتوزعون في «٢١» محافظة من أصل «٨١» محافظة، وذلك في حين أنّ هؤلاء يشكلون «٨٠» في المائة من السكان في الجنوب الشرقي من تركيا وأنهم يشكّلون «١٢» في المائة من السكان عموماً، وأن المعروف أنّ مصطفى كمال (أتاتورك) كان قد ألزم الأقليات القومية والأثنية اللغة التركية وعدم التحدث بالنسبة للأكراد باللغة الكردية في هذا البلد حتى عام ١٩٩١.

ولقد جاء في مذكرات جواهر لال نهرو، أنّ عدد قتلى الأكراد في تركيا وفي الدول الأخرى قد بلغ مليوناً ونصف المليون، في حين أنّ العدد الكلي لهؤلاء هو «٤٥» مليوناً، وأنّ الثورات الكردية عملياً لم تتوقف إطلاقاً وأنّ أكراد إيران يشكلون «٢٠» مليوناً وتركيا «٢٠» مليوناً والعراق «٥,٥» مليون، وسوريا «٣,٦» مليون، وألمانيا مليون ونصف المليون، وفرنسا «١٩٠» ألفاً.

والمفترض هنا، أنه معروفٌ أنّ الأكراد قد أقاموا جمهورية «مهاباد» في عام ١٩٤٦ بقيادة قاضي محمد والملا مصطفى البارزاني بدعم من الرئيس السوفياتي الأسبق جوزيف ستالين، وأنّ هذه الجمهورية لم تدُم إلا «١١» شهراً، وإنه بعد سقوطها قد تم إعدام قاضي محمد، وذلك في حين أنّ مصطفى البارزاني، والد مسعود البارزاني، قد لجأ مع بعض ضباطه إلى روسيا السوفياتية وأنه قد بقي هناك لسنواتٍ طويلة، في حين أنّ محاولات إقامة دولة كردية مستقلة بقيت تقتصر على العراق وأنّ إيران كانت ولا تزال ومعها تركيا بالطبع ضد قيام هذه الدولة التي هي في حقيقة الأمر قائمة الآن وتعترف بها الكثير من الدول الأوروبية.

وهذا يعني أنّ الوضع القائم الآن سيبقى مستمراً ما دام أنّ هذا النظام الإيراني، نظام الملالي، بقي قائماً، وما دام أنّ رجب طيب إردوغان قد استمر في حكم تركيا، ثم وما دام أنّ المعادلة الإقليمية لم تتغير نهائياً، فالمشكلة الحقيقية التي تواجه الشعب الكردي هي المشكلة الإيرانية والمشكلة التركية؛ إذْ إن العرب بصورة عامة مع حق هذا الشعب الشقيق في أنْ يحقّق استقلاله الوطني والقومي وأن يقيم دولته على غرار ما حقّقه أشقاؤه العرب الذين أصبحت لهم كل هذه الدول العربية المتعدّدة، وحيث إن «الوحدويين» منهم يتمنّون أن تصبح دولة واحدة.

## مياه الفُرات.. تركيا تخنق سوريا والعراق

جوان سوز

تقارير دولية ومحلية تؤكد استمرار الجانب التركي في منع تدفق المياه إلى سوريا، وذلك رغم الضغوط الدبلوماسية التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية على تركيا لإرغامها على منح سوريا حصتها الطبيعية من مياه نهر الفرات، والمتفق عليها بين أنقرة ودمشق في اتفاقيتين أُبرمتا بين البلدين منذ عقود.

الأمر الذي يُنذرُ بكارثة إنسانية وبيئية كبيرة ووشيكة في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من سوريا، إضافة إلى العراق، باعتبارها تتقاسم مع سوريا جزءًا من حصتها في مياه الفُرات باتفاق حكومي.

فمعظم المناطق والبلدات السورية، الواقعة على الفُرات، تعتمد على مياهه في الزراعة والشرب، لكنّ الموسمَ الزراعيّ هذا الصيف تضرر كثيرًا باستمرار أنقرة في منع وصول المياه للأراضي السورية منذ بداية العام الجاري، ما ينبئ بظهور الأوبئة والأمراض، لا سيما مع تحوّل نهر الفُرات لمجرّد مجرى مائي صغير.

تعمّد الجانب التركي قطع المياه عن البلدين يؤدي أيضا إلى مشكلة كبيرة في توليد الطاقة الكهربائية، فالسدود الثلاثة الواقعة شمال وشمال شرقي سوريا تكاد تتوقف عن العمل مع افتراب نفاد كمية المياه في بحيراتها الثلاث، الواقعة في منبج والرقة والطبقة.

ورغم قيام الحكومتين السورية والعراقية، إضافة إلى الإدارة الذاتية لشمال سوريا وشرقها، بإرسال شكاوى لجهاتٍ أممية، فإن أنقرة لم تتراجعْ بعدُ عن سياساتها العدائية تجاه سوريا، ويبدو أنها ستستمر في ذلك مستقبلا.

مؤكد أن أنقرة لجأت إلى مياه الفرات لاستخدامها كسلاح، بعد فشلها في استمرار مخططاتها العسكرية الهادفة لاحتلال المزيد من المناطق السورية، وتحديدًا في المناطق المتاخمة للحدود التركية مع سوريا، فقد كان الجيش التركي يسعى إلى السيطرة على مدن كوباني ومنبج والقامشلي وتل تمر وعين عيسى، وغيرها من المدن والبلدات السورية الواقعة على حدودها الجنوبية، لكن مع فشل تلك المخططات، رأت في مياه النهر سلاحًا جديدًا لمحاربة سكان تلك المناطق اقتصاديا واجتماعيا وحياتيا، بعد فشلها في ذلك عسكريا، كما فعلت سابقًا في عفرين وتل أبيض ورأس العين، فاستمرار قطع المياه سينجم عنه انعدام الكهرباء والجفاف ونشر الأوبئة.

لقد فشلت أنقرة في المضي قدمًا بتنفيذ مخططاتها، الهادفة إلى السيطرة على عموم الشمال السوري بذريعة حماية أمنها القومي، ومع أنها سيطرت بالفعل خلال سنوات الحرب السورية على ٦ مدن وبلدات شمالي البلاد، بعدما هجرها سكانها الأصليون، بدّلت مخططها العسكري حول المدن التي لم تفلح في السيطرة عليها حتى الآن بقوة السلاح، لذلك لجأت إلى استخدام سلاح مياه الفرات.

استمرار الجانب التركي في ممارسة هذه السياسة العدائية مع سوريا والعراق المجاور، ستكون عواقبه وخيمة على كلا البلدين، وستتجاوز مسألة تأمين مياه الشرب وريّ المزروعات وتوليد الطاقة الكهربائية، لذلك ينبغي على دمشق وبغداد، بمساعدة جامعة الدول العربية والهيئات الأممية، اتخاذ خطوات جديّة وفرض عقوبات حاسمة لإرغام أنقرة على التوقف فورًا عن استخدام مياه الفرات كسلاحٍ.

## متى تسحب تركيا قواتها من ليبيا؟

خورشيد دلي

سؤال بات يُطرح بقوة في ظل تصاعد المطالبة المحلية والإقليمية والدولية بسحب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا، حيث تصاعدت هذه المطالبة إثر اتفاق المصالحة الليبية والتوجه لإجراء الانتخابات العامة في البلاد، وتأكيد ضرورة استعادة ليبيا لكامل سيادتها، وقد تجسدت هذه المطالبة بشكل واضح في قرارات مجلس الأمن الدولي بخصوص الأزمة الليبية، ومقررات مؤتمر «برلين واحد»، فضلا عن الدعوات العربية والأمريكية والأوروبية إلى سحب جميع هذه القوات، وعلى المستوى المحلي الليبي تجسدت في محادثات اللجنة العسكرية المشتركة، والتصريحات القوية لوزيرة الخارجية الليبية، نجلاء المنقوش، فضلا عن قوى سياسية وعسكرية فعالة على الأرض، في مقدمتها الجيش الوطني الليبي بقيادة اللواء خليفة حفتر.

الرد التركي على كل هذه المطالبات هو التهرب بذرائع وحجج واهية، ومحاولة فرض سياسة الأمر الواقع على الليبيين، وذلك من خلال الزيارات المفاجئة التي يقوم بها كبار المسؤولين العسكريين والسياسيين الأتراك إلى ليبيا، وكان آخرها زيارة وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، حيث شكلت تصريحاته خلال هذه الزيارة صدمة كبيرة، عندما قال إن القوات التركية في ليبيا «ليست قوات أجنبية» وأنها «ستواصل مهامها هناك»، وهي تصريحات خلقت أزمة في الداخل الليبي وصلت إلى حد تعليق أعمال جلسة البرلمان لإقرار ميزانية حكومة الوحدة الوطنية بعد نشوب شجار واشتباك بداخله على خلفية الجدل بشأنها.

وعلى غرار «أكار»، يتحجج كبار المسؤولين الأتراك بأن الوجود العسكري لبلادهم في ليبيا هو «في إطار الاتفاقية الدفاعية والبحرية مع حكومة السراج»، لكن في الحقيقة هذا الإصرار التركي على البقاء العسكري في ليبيا يُخفي خلفه الأجندة الحقيقية لتركيا، والتي تتلخص في محاولة السيطرة على ليبيا، واستغلال موقعها الجغرافي للتوسع أفريقيا ومحاولة ابتزاز أوروبا، ما يشكل مخاطر جدية على ليبيا ومستقبلها.

ولعل من أهم هذه المخاطر:

١- أن السياسة التركية هذه لا تتوافق مع العملية السياسية الجارية بين الأطراف الليبية برعاية دولية، بل تشكل عقبة كبيرة أمام تنفيذ خريطة الطريق، وتهدد إجراء الانتخابات المقررة خلال هذا العام، حيث يعوّل على هذه الخطوات لإنقاذ ليبيا من أزمتها والانتقال إلى مرحلة الاستقرار والسلام والنهوض.

٢- أن هذه السياسة تُبقي خطر المواجهة الداخلية الليبية قائماً وقابلا للاشتعال من جديد في أي وقت، خاصة مع تحول تركيا إلى طرف داخلي ليبي ضد طرف آخر، ما يشجع الأطراف والجماعات المسلحة، وخاصة الإخوان، على البقاء كأذرع لتركيا تعمل ضد محاولات الاستقرار واستعادة الدولة الوطنية كمشروع سياسي يجمع كل الليبيين في إطار الهوية.

٣- أن الإصرار التركي على البقاء عسكريا في ليبيا مهما كانت الذرائع، يخلق حجة لأطراف أخرى للبقاء عسكريا هناك، حتى لو كان هذا الطرف قوات غير نظامية، وهو ما يشكل ضربة للتوافقات الدولية بشأن الأزمة الليبية، حيث تتوجه الأنظار إلى مؤتمر «برلين ٢»، المقرر عقده في الثالث والعشرين من الشهر الجاري لبحث تطورات الأزمة الليبية.

في الواقع، رغم هذه المخاطر، فإن تركيا لا تعطي أهمية للدعوات المطالبة بسحب قواتها من ليبيا، حتى لو كانت هذه الدعوات صادرة عن الحكومة الليبية نفسها، والجميع يتذكر المواجهة الكلامية، التي حصلت بين وزيرة الخارجية الليبية، «المنقوش»، ونظيرها التركي، تشاويش أوغلو، خلال مؤتمر صحفي مشترك بينهما الشهر الماضي، عندما رد «أوغلو» على مطالبة «المنقوش» بسحب جميع القوات من ليبيا بقوله: «لا يجوز مقارنة القوات التركية بباقي القوات»، وما أسماه بـ«المجموعات غير الشرعية»، إذ ينظر العقل السياسي التركي باستعلاء بالغ إلى ليبيا، ويتصرف كأن ليبيا «ولاية تركية»، إلى درجة أن «أكار» زار ليبيا دون إبلاغ المسؤولين الليبيين بزيارته، ما يشكل إهانة حتى لليبيين من حلفاء تركيا.

خلاصة القول، تركيا لا تريد الانسحاب من ليبيا، وبناء عليه تتمسك بقوة بالاتفاقية البحرية والعسكرية مع «حكومة السراج»، التي لم تعد موجودة، حتى لو كان الثمن بقاء الأزمة الليبية دون حل، والعودة إلى الاحتراب الداخلي، وهي في سبيل ذلك تراوغ، تارة من خلال المناورة السياسية بالقول إنها «ستسحب المرتزقة» دون الحديث عن قواتها النظامية، وأخرى بالقول إنها «ستسحب قواتها عندما تسحب باقي الأطراف قواتها»، وثالثة بمحاولة إضفاء الشرعية على وجودها، وهي في كل ذلك تستخدم عامل الوقت لترسيخ نفوذها والجماعات المرتبطة بها في ليبيا، في ظل خشيتها خسارة هذه الجماعات للانتخابات، بما يشكل محركا داخليا ليبيا للمطالبة بإلغاء الاتفاقية البحرية والعسكرية مع تركيا، التي تدرك جيدا أن إلغاء هذه الاتفاقية يعني نهاية مستقبل الوجود العسكري التركي في ليبيا، وهو ما ترفضه تركيا بقوة.

ويبقى الجواب عن سؤال «موعد سحب القوات التركية من ليبيا» مسؤولية دولية بقدر ما هو مسؤولية ليبية وعربية، وذلك قبيل أيام من مؤتمر «برلين ٢»، الذي ينبغي أن يأخذ قراراً واضحاً ويضع نهاية للوجود العسكري الأجنبي على الأراضي الليبية.

# الموت وحدّة ألمه

نعمت شاهين

الجميع سيموت عاجلاً أم آجلًا.. هذه هي سنة الكون التي لا مفر منها، لكل شيء بداية ونهاية، ونهاية جميع الكائنات الحية هي الموت. ولكن كيف لنا أن نهيأ أنفسنا للموت أكثر؟ وهل هناك طريقة تجعلنا أقل حزناً وتأثراً في كل مرة يموت فيها شخص عزيزٌ علينا؟.

نحن في الحقيقة في كل يوم يمضي نفقد أشخاصاً ومشاعراً ولحظات جميلة وذكريات ليس من السهل أن تعود كما كانت سابقاً! إذ أصبحت غير موجودة أو ميتة بتعبير آخر.. ونحن نعلم ذلك ولكننا ننكره، لأن الاعتراف يؤلم أحياناً. فالمشاعر تتغير وتموت والأفكار كذلك والذكريات تتلاشى.. وكما أن المواقف تتغير والمبادئ تختلف والعديد من الأمور فلماذا لا يَعتبر الإنسان وهو يعلم يقيناً أنه راحل وسوف يأتي يوماً لن يكون فيه موجود!.

إن تمسك الإنسان بالحياة غريب جداً فهو يعرف من البداية أن لحياته نهاية حتمية ولكنه يتصرف على أنه مُخلّد لا يفكر بالنهاية أبداً.. يجمع المال ظناً منه أن المال سيفيده حتى يطمع، يظلم ويتخلى عن مبادئه ومعتقداته متناسياً أن لكل شئ نهاية!.

نحن نقترب من الموت يومياً، ولكن هل هناك طريقة تجعلنا أقل صدمة وحزن عند موت أشخاص قريبين منا.

عندما تكون نظرتنا للحياة واقعية أكثر تجعلنا غير متمسكين بها لأننا نعرف منذ البداية أن الجميع راحل فلا نرهق أنفسنا بالتفكير كثيراً بأمور الحياة، فالشخص الواقعي لا يتمسك كثيراً بالحياة ويعيش حياة بشكل عادي.. أما بالنسبة للأشخاص الخياليين قد يكون تمسكهم وحبهم للحياة أكبر لأن لديهم أحلام عديدة يرغبون بتحقيقها!.

وهم أشخاص يُنظر لهم بأنهم حالمين أيضاً. لكن كيف لنا أن نكون واقعيين، الواقعية لا تعني التشاؤم أو الحزن أبداً فأن أكون واقعياً يعني أن أكون شخصاً واعياً، والوعي يبدأ من نظرتنا إلى الأشياء المادية والمعنوية ومن ثم نظرتنا إلى الأشخاص، وما يعينه ذلك ألا يتمسك الإنسان بالعديد من الأمور حولهُ كالعمل والمال والممتلكات الشخصية التي سوف يأتي يوم لن تكون له!.

فالعمل والمال والصحة وحياة الإنسان وجميع ممتلكاته مؤقتة، ولنكون واقعيين أكثر ليست الممتلكات والاشياء الموقتة الوجود بل الإنسان هو المؤقت الوجود! فلكل منا عمر محدد لن يستطيع أي شخص أن يعيش عمره وعمر غيره!.

فلنعش تلك الحياة المقدرة لنا عيشها بواقعية ووعي حتى لا نصدم في كل مرة يموت فيها شخص عزيز علينا، ولا يعني ذلك ألا نحزن بل سوف نحزن، ولكن حتى الحزن يتوجب عليه أن يكون واقعياً في كثير من الأحيان. وفي كل مرة يموت فيها شخص أشعر أنني قد أكون أنا القادم، وبهذه الطريقة أشعر أني متهيئ للموت أكثر وتتغير نظرتي للحياة وتمسكي بها أكثر فأكثر، وهذا لا يعني أنني لست خائفاً من الموت، فالإنسان بطبيعته يخاف من المجهول، ولكن في كل يوم يمضي أشعر أننا نقترب من الموت أكثر.

# كيف تؤثّر منصّات التواصل الاجتماعي على السلوك البشري؟

معاوية زعرور

لم تغيّر وسائل التواصل الاجتماعي نمط التفكير البشري فحسب بل أصبحت تؤثّر على سلوكنا وتفكيرنا وحتى قراراتنا، فجاءت اليوم بطرقٍ جديدة من التواصل أثّرت بشكلٍ مباشر على الحياة اليومية، وساهمت في تحويل العالم إلى قرية صغيرة تستطيع مشاركة أفكارك الخاصة واهتماماتك مع من يحمل نفس الاهتمامات في جميع أنحاء العالم، مع ذلك على الرغم من تأثيرها الإيجابي، إلا أنها حملت العديد من السلبيات على سلوك الأفراد، سنتعرّف في هذا المقال على وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على السلوك البشري.

يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها المواقع أو قنوات الاتصال عبر الإنترنت المخصّصة للتفاعل الاجتماعي ومشاركة الآراء والاهتمامات والتعاون وحتى يمكن أن تكون مناسبة للبحث عن فرص العمل، ومن تلك المواقع المشهورة Facebook و Twitter و Instagram و LinkedIn و Pintertest وغيرها، وعبر استخدام تلك القنوات نستطيع مشاركة اليوميات والذكريات وإعادة الاتصال بالأصدقاء مهما كانت المسافة بعيدة. وتشير التقديرات إلى أنّ عدد مستخدمي الإنترنت قد تجاوز ٤,٥ مليار شخص أمّا بالنسبة لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي فقد تجاوز عددهم ٣,٨ مليار مستخدم والعدد في ازدياد.

### كيف تؤثّر مواقع التواصل على الأفراد؟

يؤدّي الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي إلى العديد من التأثيرات على حياة الأفراد وسلوكهم، وذلك لأن روّادها دومًا في ازدياد، وقد تجاوز عدد المستخدمين نسبة ٦٠٪ من سكان العالم، مع العلم أنّ الشركات الكبرى التي تملك تلك المواقع في سعي دائم إلى زيادة عدد المشتركين باستخدام علوم البيانات الضخمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المرتبطة بخدمات التسويق وتحديد المواقع وغيرها، وسنذكر فيما يلي بعض التأثيرات الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

### التواصل

لطالما كان للتكنولوجيا دور كبير في تغيير الحياة البشرية، فالتطور في القطّاع التقني يتناسب مع تسهيل حياة الأفراد، والأمر مشابه في وسائل التواصل الاجتماعي، ففي السابق كانت البشرية تستخدم التواصل الحيّ (وجهًا لوجه) في شتّى أنحاء الحياة من اجتماعات العمل والعائلة إلى المقابلات والأنشطة الرياضية وغيرها على غرار الوضع الحالي ولكن قبل وجود وباء Covid-١٩، فقد أصبحت معظم اللقاءات والاجتماعات والأعمال في الوقت الحالي عبر تلك الوسائل وغيرها من البرامج المخصّصة لذلك.

ناهيك عن أن المبالغة في استخدام تلك الوسائل خصوصًا بالنسبة للمراهقين والأطفال قد تؤثّر على صحّتهم النفسية سلبًا ويخفّض من مهاراتهم الاجتماعية ويساعدهم على اختلاق شخصيات وسلوكيات قد تبدو مختلفة عن سلوكهم الحقيقي الأمر الذي يؤدّي إلى حدوث مشاكل كارثية في بعض الأحيان، بالإضافة إلى ضعف الترابط والألفة الاجتماعية في الاجتماعات العائلية فلا يخلو أي اجتماع عائلي من شخص يجلس بمفرده ويستخدم وسائل التواصل الاجتماعي.

### الصورة الذاتية

حتى لو كنا نعلم أن الصور المستخدمة عبر وسائل التواصل تتعرّض إلى العديد من التعديلات والفلاتر التي تزيد من جمالها إلا أن ذلك سيجعل الفرد في حالة من عدم الرضا عن حياته الخاصة وصورته الحقيقية، فما نراه على انستغرام Instagram مثلًا يبيّن الحالة المثالية للآخرين فلا يوجد شخص حزينٌ على إنستغرام، كما أن الزيادة أو النقص في كمّية التفاعل على المنشورات واليوميات تزيد من تعلّق بالشخص بتلك الوسائل ممّا يزيد من عدد ساعات الاستخدام في المقابل، وبالتالي عدم الرضا عن الحياة التي يعيشها وقد يؤدي في حالات نادرة إلى الانتحار.

### التنمر الإلكتروني

يسبّب التنمّر بكل أنواعه نوعًا من ضعف الشخصية لدى الاشخاص الذين يتعرّضون للتنمّر، وهؤلاء الأشخاص هم عادةً ممن يفضّلون العزلة ولا يميلون إلى النشاطات الاجتماعية المشتركة، ولم يتوقّف التنمّر في عصرنا عند كونه إحدى التصرّفات السلبية في الواقع بل أصبح للمتنمّرين مساحة حرة لفعل ما يحلو لهم الكترونيًا وعلى نطاق أوسع بفضل وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أفاد أكثر من ١٠٪ من مستخدمي وسائل التواصل أنهم تعرّضوا للتنمر والتعليقات المسيئة والعنصرية بشتّى أنواعها عبر تلك المنصّات، مع العلم أن معظم شركات التواصل الاجتماعي في حرب دائمة مع المتنمّرين وعلى الرغم من اتخاذ قرارات عديدة من قبل هذه المنصّات بهدف إيقاف المتنمّرين أو حذفهم، سيجد هؤلاء طريقًا لفعل ما يريدون ممّا سيترك جروحًا عاطفية وعقدًا نفسية لدى بعض المستخدمين.

### التوتر والحالة المزاجية

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تفريغ ما بداخل المستخدمين من آراء أو أفكار وتنوّع الاختلافات والآراء بين الأشخاص في هذه المنصّات يخلق حيزًا من التوتر عند البعض منهم، فقد لا يقبل أحد الأطراف رأي الطرف الآخر، وينتج عن ذلك سجال عقيم يؤدّي إلى توتر أحد الطرفين، أو قد تتوتّر نتيجة تصفّح هذه المنصّات دون نشر التعليقات أو المنشورات فقد تتصفّح حسابك على Facebook في الصباح الباكر وتقرأ إحدى الأخبار السيئة ويؤثّر ذلك على يومك بأكمله.

كما أن لمواقع التواصل تأثير على الحالة المزاجية، فهي تؤدّي إلى ما يسمى FOMO والتي ترمز إلى "Fear of missing out" أو الخوف من تفويت الإشعارات، فهي إحدى العوامل التي تحرّض على إدمان تلك الوسائل، والتي تُصنّف أيضًا على أنها نوع من أنواع القلق الاجتماعي، ناهيك عن وجود المنشورات التي تؤثّر على الحالة المزاجية للأفراد سلبًا أو إيجابًا بسبب قراءة الأخبار وذلك وفقًا لدراسة من مجموعة من الباحثين من جامعة كاليفورنيا.

### كيف نقلل من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على حياتنا؟

مهما بلغت وسائل التواصل الاجتماعي من تأثير على الفرد والمجتمع ولكن هناك العديد من الطرق المُجرّبة والفعّالة لتقليل آثارها، وإليكم بعضًا منها:

*تقوية العلاقات الحقيقية مع تجنّب استخدام الهاتف إلا عند الحاجة لذلك.

*قم بتنمية هواية أو رياضة تمارسها إما بنفسك أو برفقة الأصدقاء كالسباحة وكرة القدم وغيرها.

*حدد وقتًا للرد وتصفّح تلك الوسائل ومن الأفضل ألّا يكون قبل النوم.

*احذف التطبيقات التي لا تحتاج لاستخدامها.

*اجعل من تلك الوسائل مكانًا لزيادة معلوماتك وثقافتك وذلك عبر متابعة الصفحات المفيدة.

# لهذه الأسباب.. ينجذب الرجل للمرأة القوية لكنّه يخشى الارتباط بها!

فرح قدور

لسوء الحظ، شكلت المعايير المجتمعية الكثير من الصور النمطية فيما يتعلق بالطريقة التي يجب أن ينظر بها الرجال إلى النساء. على مر التاريخ، كان الرجال عادةً هم أرباب الأسر، وكأن المجتمعات نشأت فقط لإفادة الرجال، ونتيجةً لذلك يميل الكثير من الرجال إلى الخوف من الارتباط بالنساء القويات. لكن لماذا يحدث كل هذا؟

### خوف الرجل من عدم كونه القائد المسيطر

في بعض الحالات، إذا لم يستطع الرجل التعامل مع امرأة قوية، فقد يعني ذلك تدني ثقته بنفسه. عادةً، يميل الرجال الأقل ثقةً بأنفسهم إلى العثور على امرأة يمكنهم الهيمنة عليها. يحبون أن يكون لهم دور القيادة في العلاقة. في كثير من الأحيان، إذا وُجد رجل غير واثق بنفسه مع امرأة قوية، فسيخشى فقدان الدور المهيمن، وهذا أكثر ما يرعب الرجال!

### تطلب المرأة القوية الصدق والشفافية في العلاقات

يمكن أن يخجل الرجال من الشفافية والعاطفة في العلاقات، في حين أن النساء القويات على استعداد دائم لمواجهة تجارب الحياة العميقة، مثل الالتزام والضغوط، والأذى، والألم، والخيانة، وما إلى ذلك. قد يخيف هذا بعض الرجال لأن هؤلاء النساء القويات عادةً ما يكنّ مستعدات للصراحة مهما كانت قاسية عليهنّ، ويحتجنَ من شركائهن فعل الشيء نفسه، لأنهنّ قادرات على تجاوز أي أذى عاطفي، وبالتالي لا تبدين الحاجة والضعف للرجال في هذه الحالات. لكن في بعض الأحيان يشعر الرجال بالضعف تجاه الصدق والصراحة الشديدة ويميلون إلى تجنب تلك المتطلبات الصعبة، هذا ما يخلق الكثير من المشاكل.

### يمكن للمرأة القوية أن تكشف الأكاذيب

لأن النساء القويات يحترمن الصدق، فقد يخشى الرجال أن يقعوا في فخ الأكاذيب البيضاء. الصدق مهم جدًا بالنسبة للمرأة القوية، لذلك إذا لم يكن الرجل مستعدًا لأن يكون صادقًا تمامًا، فمن المحتمل ألا تكون العلاقة جيدة. ليس لدى النساء القويات مشكلة في نبذ الرجل الذي لا يلتزم بمستوى الصدق الخاص بهنّ، ويمكن أن يكون هذا غالبًا أهم سبب لخوف الرجال من الارتباط بالنساء القويات.

### لا تعتمد المرأة القوية على الرجل بكل شيء

قد يبحث الرجال اليوم عن النساء دون أن يفهموا حقًا كيفية عمل الهياكل الاجتماعية الأنثوية. النساء، وخاصةً النساء القويات، لديهن الكثير من الأصدقاء الذين يملؤون احتياجاتهنّ العاطفية، لذلك لن يشعرنَ بالحاجة الدائمة إلى رجل.

يمكن أن يخيف هذا الرجال لأنهم لا يفهمون أن المرأة القوية يمكن أن تجد الحب من خلال هذه العلاقات الأخرى، ولا يمكنهم تحمل أن فتاتهم لا تحتاجهم كثيرًا! في النهاية، قد يكون الرجل غير قادر على المتابعة في مثل هذه العلاقات وتقديم الحب الحقيقي والعميق.

أغلب الرجال ينجذبون إلى هؤلاء النساء، لكن عند الارتباط يبدؤون محاولاتهم في تغيير طباع شريكاتهم، وبالتالي إذا فشلوا في ذلك لن يكونوا قادرين على المحافظة على العلاقة!

### تحب المرأة القوية.. وبعمق

يمكن أن يخاف الرجل من مدى قوة المرأة في رعاية زوجها وحبه. يمكن أن يكونوا خائفين من مدى العمق الذي يتعين عليهم تقديمه في المقابل وقد لا يكونوا مستعدين لتلك العلاقة المكثفة. النساء اللواتي يُظهرنَ علامات القوة عاطفيًا سيفعلن أي شيء في وسعهنّ لجعل شريكهن يشعر بأنه محبوب. سوف تعطيه المرأة دون قيد أو شرط. ومع ذلك، وبقدر ما ستحب زوجها، فإنها ستسمح له بالرحيل إذا لم يستطع مقابلتها بالمثل وبقدر قيمتها.

### تتمتع المرأة القوية بأكثر من مجرد جمال

بسبب الطريقة التي قسم بها المجتمع النساء والرجال، في الوقت الحاضر، يمكن أن يخاف الرجال من النساء الناجحات واللواتي يتمتعنَ بذكاء خاص؛ فالمرأة الذكية والطموحة تكسر قالب دور الرجل كعائل. هذا يخيف الرجال الذين لا يثقون في نجاحهم. تحتاج النساء الجميلات اللواتي يتمتعن بعقلية قوية إلى رجل يمكنه دعم ذكائهنّ.

إذا كنت تتساءل "لماذا يخاف الرجال من المرأة القوية؟" قد يكون السبب في ذلك هو أن الرجال يبحثون عن النساء الأكثر احتياجًا لهم حتى يصبحون الحامي والقائد النموذجي للعلاقة!

### يمكن أن تكون شدة النساء مخيفة للرجال

المرأة القوية شديدة وصعبة. لا بد أن المرأة القوية مرت خلال حياتها بالكثير من الظروف حتى أصبحت أكثر مرونة وقوة. هذا يعني أن الأمر يتطلب شيئًا كبيرًا لإسقاطها وإضعافها. قد يجد الرجال صعوبة بالغة في فهم هذا، وقد يقللون من شأن السمات الأخرى التي تأتي مع هذه الشدة. على سبيل المثال، المرأة القوية لديها إرادة قوية بشكل غير عادي، ومنطقية للغاية، وليس منَ السهل أن تقدم تنازلات، وما إلى ذلك، وهو الأمر الذي يمكن أن يهرب منه بعض الرجال.

### ستدفع المرأة القوية الرجل لمواجهة نفسه

غالبًا ما يخاف الرجل من المرأة الصريحة بشأن ما تفكر به عنه. بينما تقف المرأة القوية خلف الرجل وتدعمه بأكبر قدر من القوة، فإنها لا تخشى مواجهة نقاط ضعفه. لا يستطيع الرجال التعامل مع هذا الأمر، لأن الرجال ليسوا مستعدين للاعتراف بنقاط ضعفهم حتى لأنفسهم!

### المرأة القوية لا تنتظر

إذا أظهر الرجل ترددًا أو تخوفًا من الالتزام تجاه امرأة قوية، فهناك فرصة كبيرة لتركه يذهب. هذا سبب شائع لخوف الرجال من الارتباط بامرأة قوية. لأن الرجل اعتاد على أن يكون القوي في العلاقة، وصانع القرار المهيمن الذي يتغلب على المرأة الخاضعة الخجولة. في المقابل لا تحب المرأة القوية التسلية في علاقات الارتباط، لذلك هن بحاجة إلى رجل يريدهن ومستعد للتقدم في الوقت المناسب. إذا كان الرجل خائفًا جدًا من هذا، فقد لا تنتظر المرأة القوية، ستنهض وتترك كل شيء.

للأسف ما زلنا نفكر في الرجل القوي كقائد بالفطرة، وأن المرأة القوية مجرّد حالة شاذة!

النساء القويات قوة شرسة من قوى الطبيعة. وكل مجتمع بحاجة لقوتهن وصبرهن ومرونتهن في هذه الحياة. لنعترف أنه قد ولّى زمن النساء الخاضعات؛ اللواتي تشغلهن العناية بالمنزل ولوازمه فقط ولا يسمح لهن المجتمع التطلع إلى أبعد من ذلك. على العكس، نحن الآن في زمن بحاجة فيه إلى الشراكة الحقيقة بين المرأة والرجل لبناء مجتمع سليم ومعافى في هذه الظروف الصعبة على الجميع.

لم تكن المرأة القوية يومًا هي الخطأ، بل الرجل الضعيف الذي لا يستطيع مواجهة حقيقة نفسه وحاجاته هو الخطأ وهو نفسه الذي يخاف الارتباط بالنساء القويات.

وأخيرًا، يمكننا القول أن الذكورة السامة والهشة هي سبب رئيسي لعدم قدرة العديد من الرجال على الحفاظ على العلاقات مع النساء القويات. يريدون أن يكونوا المسيطرين وليس لديهم تصور لما تعنيه الشراكة الحقيقية.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

# التعب.. مرض القرن الجديد!

## مدني قصري

تعبٌ، إرهاق عبء ذهني وإنهاك مهني... لقد ظهرت هذه المفاهيم في بداية القرن الحادي والعشرين، وهي تأخذ الآن بعداً جديداً مع القيود المرتبطة بوباء «كورونا». لماذا نتحدّث كثيراً عن التعب الآن؟ هل ينتج نمطُ حياتنا الحديث عن الإرهاق؟ أم أن الإرهاق، كما يرى البعض، عرَض للفردانية الحديثة؟ نقترح هنا فحْصَ التعبير عن التعب، باعتباره مطلباً اجتماعياً شرعياً، مطلب مراعاة لاحتياجات حيوية.

في كتابه الشهير «تاريخ التعب»، يرسم جورج فيغاريلو Georges Vigarello التغيرات في الكيفيات التي تمّ بها فهمُ التعب، والتعبيرُ عنه وتمثيلُه ودراستُه منذ العصور الوسطى في الغرب. والتاريخ الذي يرويه هو تاريخ تطوّر الطريقة التي ننظر بها إلى أجسام البشر، ولكن أيضاً تاريخ تطوّر القيم والهياكل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على العلاقة بالجسد، وتطوّر الأهمية التي يوليها المجتمع لبعض الأفراد، أو لأشكال معيّنة من التعب، في مختلف المراحل الزمنية، من إرهاق الفرسان الهائمين، أو الحجاج في العصور الوسطى، إلى إرهاق العمال في القرن التاسع عشر! فلم يكن تاريخ التعب غريباً عن قيم الفترة التي تمثله. إنه تاريخ الذين لهم وزن، وقصّة الهشاشات، ومواطن الضعف السائدة والمعترَف بها في قلب المجتمع.

### تعبٌ "حديث"؟

لذلك يتعين أن نسأل أنفسنا: ما الذي ينقله اليوم الخطابُ المهم عن الإرهاق في مجتمعاتنا المعاصرة؟ هناك مفارقة حديثة مع ظهور مفردات جديدة للحديث عن التعب: الإرهاق، والإرهاق المهني، والعبء الذهني... فبينما نحن نعيش، بشكل ملموس، في وقت صار لدينا فيه المزيد من أوقات الفراغ والحماية التي يوفرها قانون العمل، أصبح التعب منتشراً في كل مكان في خطاباتنا. قد يجادل البعض بأنّ هذا الأمر يتعلق باختراع أمراض جديدة، أو نتيجة لزيادة الطلب على الحرية، ورفض أي شكل من أشكال القيود الخارجية.

### الوقت "غير المجدي"

في كتاب «مجتمع التعب» La société de fatigue، يدافع الفيلسوف الألماني بيونغ شول هان Byung-Chul Han عن طرحه القائل إنّ مجتمعنا الحديث لم يعد مجتمعاً «منضبطاً» (فوكو Foucault)، ولكنه مجتمع الإنجاز والنجاح، يكون الشخص فيه خالياً من أي هيمنة خارجية. ووفقاً لهان، فإنّ أمراض الوقت الحاضر «الإرهاق والاكتئاب» لا تنتج عن قيود أو أشكال من الاستغلال، ولكن من الافراط في الإيجابية أو الحرية، ومن اشتراط الكمال والأداء اللذين يفرضهما كل شخص على نفسه، أي «الاستغلال الطوعي للذات».

فإذا كان الفيلسوف هان محقّاً في الإصرار على وجود فكري (الباراديم Paradigma)، أي تحوّل فردي في مجتمع يقدّر الإنتاجية ويدين الوقت «غير المجدي»، فإنه مع ذلك بعيدٌ كل البعد عن إثبات أن القيود الخارجية قد اختفت. على العكس من ذلك، فإن «قيم» الإنجاز والنجاح هذه تحدّدها أيضاً السياقات والمؤسسات التي تتطلب المزيد من تطوير الكفاءات، وتقييماً ومراقبةً أكثر فأكثر صرامة للأداء وكذلك للشخص.

### مشكلة قديمة

إن تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة وتطوير الشبكات الاجتماعية وأدوات التحكم تشكل بالطبع تحديات حديثة جديدة لا يكاد يفلت منها أحد تقريباً. ومع ذلك، فإنّ التعب ليس رهاناً خاصاً بالقرن الحادي والعشرين. لقد أكد الفيلسوف فريدريك نيتشه، بالفعل، في عام ١٨٧٨، في كتابه «الإنسان الخارق»، على تطور القيم الذي يؤدي إلى رفض الراحة، وإلى السباق نحو الأداء والإنتاجية: «بسبب قلة الراحة، تسارع حضارتنا نحو وحشية جديدة. لم يسبق في أي وقت من الأوقات أن حظِي أشخاص نشيطون -أي أشخاص بلا راحة- بمثل ما حظوا به من تقدير في هذه الفترة». لقد انتقد نيتشه المجتمع الذي لم يعد يفهم أهمية البطء والتأمل والراحة، ويعطي الأفضلية فقط للنشاط والمنفعة.

وقبل نيتشه، كتب كارل ماركس في كتابه «رأس المال» (١٨٦٧) أن إحدى المظالم الأساسية للنظام الرأسمالي أنه حرم الأفراد من الوقت اللازم للراحة، «سارقاً الوقت الذي ينبغي أن يقضيه الفرد في استنشاق الهواء الطلق، والتمتع بأشعة الشمس، داعياً كل شخص لبذل أقصى جهد، حيث لم يمنحه سوى الحد الأدنى من الراحة التي بدونها لا يمكن للكائن الحي المنهك أنِ يعمل».

### الحق في الكسل!

أمّا صهره (زوج ابنته)، بول لافارج، فقد قدّم في عام ١٨٨٣ «الحقّ في الكسل» (Le droit à la paresse) وهو نقد جذري للمجتمع الذي منح العمل قيمةً عليا، من أجل تبرير استغلال العمال، وجعل قيمة العمل أداة للاستغلال من حيث المظهر الأقل عنفاً من السابق، ولكن بنفس القدر من الإشكالية. وبينما كان، حتى في ذلك الوقت، بالإمكان أن يؤدي تطوير التقنيات الجديدة إلى تمكين الناس من العمل بشكل أقل، والحصول على مزيد من الوقت للراحة والاستجمام، فبدلاً من وضْع التكنولوجيا في خدمة الاحتياجات البشرية، يبدو أن هذه التكنولوجيا قد وضعت البشر في منافسة، مما أجبرهم على إثبات نفعهم، وعلى الكفاح من أجل الحق في العمل أكثر وأكثر!

### ما الذي تغيّر؟

والسؤال: ما الذي تغير اليوم؟ هل نحن حقاً أكثر تعباً من ذي قبل؟ صحيح أنّ التعب في العمل يصل حالياً إلى مستويات مقلقة، حيث يواجه واحد من كل خمسة موظفين تقريباً خطر الإرهاق وفقاً لمسح أجري في فرنسا خلال ٢٠١٩، ناهيك عن آثار الوباء الحالي، لاسيما في بعض القطاعات، مثل مجالات الصحة والتعليم العالي.

قد يستحيل إجراء مقارنة تاريخية، أو محاولة تحديد درجة المشقّة في سياقات أو مواقف مختلفة. لاسيما أنّ التعب مفهوم متعدّد الأشكال، متنوّع الجوانب، إذ يشتمل على أبعاد جسدية ونفسية وعاطفية.

لكنّ ما أصبح معاصراً حقّاً هو أنّ التعب قد غزا خطاباتنا، وطرُقَنا في وصف أنفسنا. صار الناس يتحدثون عنه بسهولة أكبر في الوقت الحاضر، وقد بتنا نبتكر استخداماتٍ جديدة وتعبيرات أخرى لوصف هذه الحالة (الإرهاق، والإنهاك العقلي، وما إلى ذلك). وبينما كانت للإرهاق في السابق دلالة سلبية، فإنّ قبول القابلية للانجراح والعطب أو الهشاشة التي تسببها المواقف التي نمرّ بها يتم التعبير عنها اليوم مثلما التعبير عن احتياجاتنا الأخرى (النوم، الراحة، الحرية، المعنى).

### مطلب اجتماعي جديد

تاريخياً، كان أخذ الإرهاق في الاعتبار وسيلة لإبراز حالة الأفراد المحرومين سابقاً من أصواتهم ومن الرؤية في المجتمع. إن التعبير عن الإرهاق، وتسميته، والبحث في أسبابه وآلياته، وتمثيله، تسير جنباً إلى جنب مع الاعتبار المجتمعي لأشكال المعاناة التي ظلت مجهولة أو محتقرة حتى تلك الساعة.

وفي هذا السياق، يتعين أن ننتبِه أكثر من أي وقت مضى إلى المقصود بالتعبير عن التعب. وخاصة التفكيرُ في القيام بتعديلٍ في هذا الخطاب. فخلال القرن العشرين، أصبح تصوّر التعب تدريجياً أكثر فأكثر سيكولوجياً، وداخلياً، في صلة مع التجربة الشخصية أو الفردية. يقول بيتر هاندكه، في مقالة عن التعب (١٩٩٦)، إنّ التعب «فاصل»، وانطواء على الذات وقطيعة مع روابطنا مع العالم.

أما اليوم، مع ذلك، فقد صار للتعب بُعدٌ جماعي. لم يعد مجرد حالة «أنا»، بل حالة «نحن»، على سبيل المثال ما جاء في ملف مجلة الفلسفة لعام ٢٠١٩، «لماذا نحن متعبون جداً؟»، أو في الإشارات المتعددة إلى إجهاد العاملين، ومقدّمي الرعاية الصحية في وسائل الإعلام. وهذا الانتقال من الفردي إلى الجماعي يوحي بأنّ الإرهاق مرشّح ليلعب دوراً جديداً في مجتمعاتنا المعاصرة: فهو، أكثر من كونه وصفاً لحالة أو ظاهرة تؤثر على الشخص في خصوصيته، بل قد يصبح أداةَ مطلب اجتماعي أيضاً.

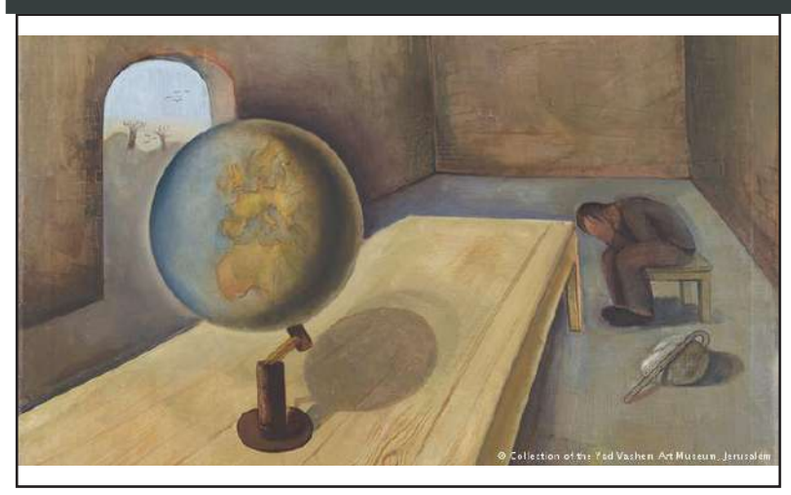


# نسيان النسيان

## عبد السلام العالي

«لنتصور إنساناً لا يملك القدرة على النسيان، إنساناً حُكم عليه بأن يرى في كل شيء صيرورة متواصلة، إن هذا الإنسان لن يؤمن حتى بوجوده الخاص، لن يؤمن بذاته. إنه سيرى كل شيء قد انحلّ إلى ما لا نهاية له من النقط المتحرّكة، وسينتهي بأن يَضيع في هذه الصّيرورة الجارفة، وكتلميذ وفيّ لهيرقليطس، فإنّه لن يجرؤ على رفع أدنى صوت احتجاج ضدّ ذلك!

كلُّ فعل يقتضي النسيان، مثلما أن كلّ حياة عضوية لا تتطلّب النّور وحده، وإنما تقتضي الظلمة أيضاً. إنّ الإنسان الذي يريد أن ينظر إلى الأشياء فقط نظرة تاريخية، هو مثل إنسان مُنع من النّوم، أو مثل حيوان لا يعمل طيلة الوقت إلا على اجترار الطّعام ذاته. من الممكن للمرء أن يعيش سعيداً من دون حاجة إلى ذاكرة على وجه التقريب، شأنه شأن الحيوان. إلا أنّه من المستحيل عليه أن يعيش من غير نسيان».

### نيتشه، اعتبارات في غير أوانها

في قصة «فونيس أو الذاكرة»، يروي خورخي لويس بورخيس حكاية شابّ فقدَ القدرة على النّسيان. فعلى إثر سقطته من على ظهر حصان غير مروّض، لم يُصَب أرينيو فونيس بفقدان الذاكرة فقط، وإنما بفقدان النّسيان أيضاً. وعلى رغم ذلك فقد «كان مكابراً حتى أنه يتظاهر بأن فجيعة السقطة هي في الواقع نعمةٌ من النعم»: «قبل ذلك المساء الممطر، حيث ألقاني الجواد الأدهم من على صهوته، كنتُ مثل بقية البشر: كنت فاقد البصيرة، أصمّ بليداً، كنت شديد النسيان». ولذا فقد أصبح يَنظرُ إلى الأعوام التسعة عشر التي قضاها قبل الحادث على أنّها سنوات ظلام: «كنت أنظر من غير أن أرى، وأسمع من غير أن أفهم، كنت أكاد أنسى كل شيء». وحين سقط من على الحصان «فقد وعيه، وعندما أفاق، كان الحاضر ثرياً جدّاً وناصعاً إلى حدّ لا يطاق، وكذلك كانت أقدم ذكرياته وحتى أقلها شأناً».

### الإدراك العميق

لقد انعكست نظرته إلى الأمور رأساً على عقب، «في لمحة بصر قد ندرك نحن ثلاث كؤوس من عصير على الطاولة، أما فونيس، فسيكون بإمكانه الإحساس بكل حبة عنب تمّ عصرها في ذلك العصير، وبكل عنقود من العناقيد التي تشكّل الكروم». وإدراكه الدّقيق للزمن والأشياء الخارجية يمكّنانه من أن يحفظ في لحظة زمنية وجيزة، كلّ جزئية من جزئيات الواقع المدرَك: «كان يعرف أشكال الغيوم في السماء الجنوبية فجر الثّلاثين من شهر أبريل لسنة ١٨٨٠، وكان بإمكانه مقارنتها بذكرى بُقَع على جلد كتاب له شكل المرمر لم يره إلا مرّة واحدة، أو مقارنتها برذاذ الماء الذي يكسو مجدافاً يمخر نهر ريو نغرو عشيّة معركة كيبراكو». و«نحن قادرون على حفظ أشكال مثل دائرة مرسومة على اللوح، ومثلّث قائم الزاوية أو معيّن. أما أرينيو، فهو قادر على الشيء ذاته مع الفروة الكثيفة لمهر، وبعض قطع الماشية على سفح الجبل، ووميض النار ورمادها الذي لا يُحصى، والوجوه العديدة لميت خلال ليلة الجنّاز». فما بالنا إن أدخلنا في الاعتبار عدد المرّات التي يدرك فيها الشّيء: «لم يكن فونيس يتذكّر فحسب كلّ ورقة من كلّ شجرة من أشجار كلّ غابة، وإنما يتذكّر أيضاً كلّ مرّة رآها فيها أو تخيّلها».

### ثراء الذاكرة

كان فونيس يؤمن بأنّ الثّمن الذي أدّاه مقابل نعمة الذّاكرة ثمن بخس، حتى وإن كان ما لحق جسده جرّاء الحادث قد أصبح يحول بينه وبين الحركة. كان ثراء ذاكرته وما تُخلِّف لديه من إحساسات يدفعه إلى الشّعور بأنه أصبح يملك الواقع بكل جزئياته. بل إنّه كان يرى أنّ له قدرة جبّارة على استعادة أحلامه بكل تفاصيلها.

صحيح أن تزاحم الذّكريات بكل جزئياتها كان يحول بينه وبين إعادة ترتيبها. فلا غرابة أن يصدر عنه نوع من النّدم، ولذا فسرعان ما يعترف لبورخيس: «إن ذاكرتي، يا سيّدي، أشبه ما تكون بركام من النفايات»! ووراء وهْم التمكّن من الواقع والسّيطرة على جزئياته بحذافيرها، يكشف لنا بورخيس في آخر القصة الفقر المدقع الذي يعيشه فونيس، والسّجن الذي يُطوّقه ويمنعه من أن «يتجرّد» من هذا الواقع الذي يغمره كلياً: «أشكّ، مع ذلك، في أنّه قادر على التّفكير. التّفكير هو تناسي الاختلافات الجزئية، هو التّعميم والتّجريد. أما في عالم فونيس الممتلئ، فلا وجود إلاّ للجزئيات والتفاصيل التي تكاد تكون مباشِرة».

التّفكير هو القدرة على الانتقاء والاختيار والتّصنيف وأخذ المسافات، وكل الأمور التي يعجز عنها فونيس الغارق في بحر المعلومات الجزئية والتفاصيل الدقيقة. فهو «لا يمكنه أن ينتقل من الأفراد إلى النّوع، لا يمكنه أن ينتقل من هذا وذاك الكلب المشار إليه إلى النّوع (كلب). بل إنّه لم يكن عاجزاً فقط عن أن يدرك أن النّوع (كلب) يشمل كل ذلك العدد من الكلاب متباينة الأصناف والأشكال. لقد كانت تغيظه حقيقة أن كلب الساعة الثالثة وأربعة عشرة دقيقة الذي تمت مشاهدة صورته الجانبية، يجب أن يشار إليه بالمفردة ذاتها التي تشير إلى كلب الثالثة وخمس عشرة دقيقة».

### حضور ممتلئ

فونيس ليس فقط عديم الحركة مكاناً، بل هو أيضاً عديمُها زماناً. إنه ملتصق بحاضره بكل تفاصيله، عاجز أن يتّخذ منه مسافة. صحيح أنّه حاضر ممتلئ، فهو يُدرك كل جزئية من الواقع في زمن لحظي فيحتفظ بذكراها كامل الاحتفاظ. إلاّ أنه لا يستطيع أن يفصل هذا الحاضر عن ماض ولّى. فذاكرته التي لا تنسى تحوّلت إلى قدرة جبّارة على الإدراك. بل إنه لم يعد يتذكر وينسى، وإنما أصبح يكتفي بالإدراك. ففونيس سجين الغرفة المظلمة التي يغلقها على نفسه، هو أيضاً سجين اللحظة الحاضرة التي تكثّف الزّمان كلّه: «لديّ بمفردي من الذّكريات ما لم تعرفه البشرية جمعاء منذ أن كان العالم عالماً». إن ذاكرة فونيس ترزح تحت ثقل إدراكه اللانهائي الشّامل. لقد تحوّل عنده الإدراك إلى استحضار لحظي لما نسمّيه تاريخاً: «كان فونيس قد ولد سنة ١٨٦٨. بدا لي ضخماً مثل أثر تاريخي، مثل تمثال من البرونز، بدا لي أقدَم من مصر السابقة على الأهرامات».

### حمى التاريخ

بإشاراته المتكررة إلى بعض التواريخ، يصرّ بورخيس على أن يذكّرنا بأن بطل حكايته ينتمي إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ذلك القرن الذي يسمّى «قرن التاريخ»، حيث إن «حمّى التاريخ» التي يتحدث عنها نيتشه، دفعت البعضَ إلى أنْ يتحوّل، مثل فونيس، إلى «آلة تخزين» سرعان ما ستتحول بدورها إلى قدرة جبّارة على «حفظ المعلومات وادّخارها»، كي تجعل الإنسان غارقاً في الجزئيات، عاجزاً عن أخذ المسافة بينه وبين واقع تحوّل إلى «ما لا نهاية له من النقط المتحركة»، والأخبار المتدفقة، والمعلومات الفيّاضة.

# Aştî السلام

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.aşti

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (57 ) Hezîran 2021


# Encamnameya hevdîtina Biden û Putin ji me ra çi dibêje?

Di navbera serokê Dewletên Yekbûyî yê Amerîkayê (DYA) yê nû Joe Biden û Serokê Rûsyayê Vladimir Putin de, di 16ê hezîranê de, li Cinêvê civîneke di asta bilind de pêk hat. Ev civîna ewil ya di serdema Biden de bû ku di navbera her du dewletan de qewimî. Di vê civînê de têkilîyên navbera her du welatan hatin guftûgokirin û nirxandin. Piştî civînê her du serokan jî destnîşan kir ku danûsitandinên civînê di çarçoveyeke erênî de hatine nirxandin. Lê bi qasî tê zanîn ji sala 2018an vir ve ye di têkilîyên her du welatan de pêşketin û rewşên erênî yên berbiçav çênebûne. Her du serokan jî bi awayekî jihevqayîl pesnên hevûdu dan. Biden ji bo civînê got ku nakokîyên heyî hatin aşkerekirin û Putin û Rûsya alîgîrê şerê sar nînin. Her wiha Putin jî ji bo Biden got ku Biden di kar û barên dewletê de mirovekî kevn e û ew her du bi heman zar û zimanî diaxivin. Li gor encamên civînê her du alîyan jî di babetê sînordarkirina çekên nukleerî de li hev kiriye û ser vê yekê jî her du alî dê balyozên xwe cardin bihinêrin paytextên hevûdu.

**Lihevnekirinên li pişt perdeyê**

Xêncî van yekan di doz û mijarên mayî de tu lihevkirin di navbera her du welatan de pêk nehatin. Di mijara êriş û ewlehîya sîberê de, di babetê Ukraynayê de û der barê çarenûsa muxalîfê rûsî Alexeî Navalny de lihevkirin çênebûn. Ser girtina Navalny, Biden ji Rûsyayê re got heke Navalny di girtîgehê de bimire, Rûsya dê bi cezayên tund re rû bi rû bimîne. Her wiha şêwirmendê serokê Amerîkayê Jake Sullîvan di 20ê hezîrana 2021ê de ragihand ku DYA di mijara jehrdadayîkirina Alexeî Navalny de ji bo Moskovoyê amadekarîya cezayên nû dike. Di nûçeyeke Ajansa ANHAyê de lêkolerê navneteweyî Tariq Ziyad Wehbî hevdîtina her du welatan a di civîna asta bilind de nirxand. Wehbî bal kişand ser girîngîya civînê û wiha got: "Civîna Biden ya ewil bû. Di gel hemû daxuyanîyên her du alîyan pêşwazîkirineke bi vî rengî ji bo her du alîyan jî zehmet bû. Lewra Biden, Putin wekî kujer bi nav kiribû û li ser vê yekê jî Putin ji bo Biden gotibû ku Biden gumanên wî ji tenduristîya hişî ya Biden heye û Biden êdî kal û westîyayî ye.

**Sê civînên berî civîna Putin-Biden**

Wehbî di berdewama nirxandinên xwe de dîyar kir ku ev civîneke protokolî ye û berî vê Biden sê civînên girîng; aborî (G7), ewlehî (NATO) û hevkarî pêbawerîya Yekîtîya Ewrupayê (YE) pêk anîn ku di van civînan de rola Rûsya û Çînê di têkilîyên navneteweyî de û kartêkirinên wê yên li ser aborîya dewletên ku bi van her du hêzan re li hev nakin nîqaş hatibûn kirin û ev civîn erênî derbas bûn. Wehbî têkildarî lihevkirinên di civîna Rûsya û Amerîkayê de jî dîyar kir ku li gor biryarên ji civînê hatine girtin, divê nakokîyên di navbera her du welatan de bên kutakirin û wiha pê de çû: "Putin berîya civînê ji Biden daxwaz kir ku meseleya pevguherandina girtîyên her du alîyan yên ku wekî sîxûr hatine binavkirin, lêkolîn bike. Her wiha di mijara çekên stratejîk û nukleerî de lihevkirinên heyî hatin nîqaşkirin."

Wehbî ji bo têkilîyên Rûsya û Ukraynayê jî dîyar kir ku Rûsya tehemûl nake Ukrayna beşdarî bazarên sîyasî yên navneteweyî bibe û daxwazên ji bo tevlêbûna Ukraynayê ya ji bo NATOyê jî ji bo Rûsyayê xeta sor e.

**Ji bo Sûrîyeyê çi tên sêwirandin**

Ziyad Wehbî der barê Sûrîyeyê de jî ev yek anîn ziman: "Di civînê de mijara Sûrîyeyê bi awayekî rêkûpêk û berfireh nehat nîqaşkirin. Erê li ser destpêkirina civînên dualî lihevkirin çêbû, lê di nav vê yekê de Sûrîyeyê tune ye. Jixwe Biden di civîna çapemenîyê de Beşar Esad wekî sûcdarê şer tawanbar kir. Lê Rûsya di têkilîyên xwe yên hevbeş ên Sûrîyeyê de berdewam e." Der barê Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê û têkilîyên bi Rêveberîya Xweser re jî Wehbî ragihand ku DYA dê piştevanîya xwe berdewam bike û wiha got: "DYA dê birêvebirina xweser ji bo Hêzên Sûrîya Demokrat (HSD) misoger bike û dê bi dewleta Tirkîyeyê re xebatên xwe yên li ser aramîya herêmê jî bidomîne. Ev yek jî dê bi tawîzên nû yên ku dê ji bo dewleta Tirkîyeyê bên dayîn pêk bê. Lê belê heta niha jî kes nizane ka ew tawîz çi ne. Lê belê li gor gotegotan dê li Idlibê li hember hikûmeta Şamê parastina Tirkîyeyê bike."

**Merhaleyên nû ji bo Kurdistanê**

Wehbî der barê têkilîyên di navbera HSD û PDKyê de jî wiha got: "Divê Hewlêr fişar û zextê xwe yên li hember HSDyê sivik bike, nexasim xebata çavdêrîya xeta veguhastinê ya di navbera Hewlêr û HSDyê de ku îstîxbarata PDKyê dişopîne. Her wiha DYA dê ji Bexdayê vekişe, pê re li herêma Kurdistanê di sêgoşeya Iraq, Sûrîye û Tirkîyeyê de aramîyeke jeosîyasî û stratejîk çêbibe, da ku bi hêsanî tev bigere." Girêdayî rola Rûsyayê jî Wehbî ev xal destnîşan kirin: "Rûsya dixwaze rola Îranê qels bike û ev yek jî bi dilê Amerîkayê ye. Lê belê li ser Rêveberîya Xweser di navbera her du welatan de hê jî nakokî hene. Her wiha her du welat li ser venekirina enîyên şer yên li Colana dagirkirî jî li hev dikin. Armanca her duyan jî cuda ye. Amerîka parastina Israîlê dike, lê Rûsya naxwaze bi Îranê re pirsgirêkan bijî."

**Fikarên Çîn, Rûsya û DYAyê**

Wehbî dîyar kir ku piştî civîna di asta bilind de di navbera her du dewletan de li ser asta şêwirmend, pispor û rayedarên her du dewletan jî hevdîtin dê çêbibin. Bi vî awayî tê payîn ku bi bernamekirina hevdîtina di civîna asta bilind de, wezîrên karên derve jî hevdîtinan çêbikin. Wehbî têkildarî vê yekê got ku divê helwesta Çînê ya di vê pêvajoyê de neyê paştguhkirin, lewra têkilîyên Rûsya-Çînê fikaran li cem Amerîkayê çêdike. Ziyad Wehbî axaftina xwe wiha bi dawî kir: "Amerîka dê vegere û hevalbendên xwe li hember Rûsyayê bi kar bîne. Bi vî awayî dê Rûsyayê tê xe nav rewşeke zehmet. Lê divê Rûsya jî li ser daxwazên xwe tundtir bibe. Binketina Amerîka-Rûsyayê ya ji hêla sîyaseta cîhanî ve dê di vê pêvajoya pandemîyê de aramîyekê bi xwe re peyda neke."

**Xwebûn.**

# Hevdîtinên Misir, Lîbya û Yûnanistanê berev ku ve diçin?

Di heyama van çend rojên dawîn de, li Misrê di asta herî jor de, du hevdîtinên gelekî girîng pêk hatin. Yek jê bi Wezîra Karên Derve ya Lîbyayê Necla El-Menqûş re bû û ya din jî bi Serokwezîrê Yûnanistanê Kiriakos Miçotakis re. Serokê Misrê Ebdulfetah El-Sîsî piştî hevdîtina bi her du alîyan re ragihand ku ew di helwesta xwe ya der barê derxistina grûpên çekdar de ji Lîbyayê rijd in û got ku em ê di demeke kurt de wan grûpên radîkal ji wî welatî derxin.

Her wiha El-Sîsî li ser hevdîtinên bi rayedarên Yûnanistanê re jî ragihand ku welatê wan xwedî li wan peyman û rêkeftinên ku bi Yûnanistan û hevbendên xwe yên din re di Deryaya Sipî de pêk anîne, derdikevin. El-Sîsî piştî hevdîtina bi Serokwezîrê Yûnanistanê re dîyar kir ku ew û hevbendên xwe dê peyman û rêkeftinên der barê forma gazê ya Rojhilata Navîn de bi şêweyekî çalak bidimînin.

Di heman hevdînan de, Serokê Misirê Ebdulfetah El-Sîsî ragihand ku divê her kes rêzê li serwerî û yekrêzîya axa Lîbyayê bigire û hêz û grûpên çekdar ji nav axa wî welatî derkevin. Piştî daxuyanîyên wan welatan, çavdêr û şîrovekarên sîyasî didin xuyakirin ku piştî daxuyanîyên wiha dê tu pêşketin di navbera Misir û hikûmeta Tirkîyeyê de çênebin. Ji hêla xwe ve Serokkomarê Tirkîyeyê, Receb Teyîb Erdogan daxuyanîyek belav kiriye û tê de bang li Serokê Azerbeycanê kiriye ku bi hevûdin re hilberînên petrola Lîbyayê parve bikin. Ev daxuyanîya Erdogan karvedaneke neyînî li nav xelkê Lîbyayê li pey xwe

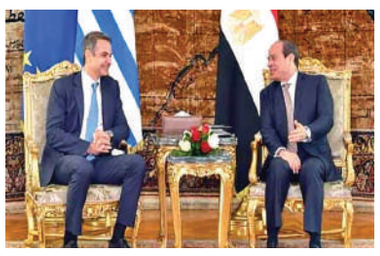

dihêle û hemwelatîyên Lîbyayê li ser torên medyaya civakî bi van gotinên wekî "Ma Lîbya bajarekî Tirkîyeyê ye, ma çi karê wî bi petrola me heye, bi çi mafî tu xelkê vedixwînî welatê me" û bi gelek gotinên din nerazîbûn û rexneyên xwe nîşan dan.

Li gor analîzên çavdêr û pisporên vê qadê, ji daxuyanîyên dawîn yên El-Sîsî xuya dike ku dê tu pêşketin di navbera hevdîtinên Tirkîye û Lîbyayê de çênebin.

Her li gor wan ev yek dê bandoreke neyînî li hevdîtinên der barê asayîkirina danûsitandinên her du welatan de, bike.

# Biden, Putîn û Erdogan hişyar kirin ger êrişî HSDyê bikin.

Ceyren Ozken nûnerê Partîya Demokratîk a Gelan "HDP" ku yek ji partîyên opozisyona Tirkîyeyê ye, li Washingtona paytextê Amerîkayê tekez kir ku Serokê Amerîkayê Joe Biden, hişyarî daye Putîn û Erdogan heger êrişî Hêzên Sûrîya Demokratîk bikin.

Ozkan, li bernameya "Washington Online" li ser tora "Ajansa North Press"ê bûbû mêvan. Ozkan dîyar kir ku hindek zanyarî ji Koşka Sipî wergirtine û tê de piştrast kir ku gurkirina şer

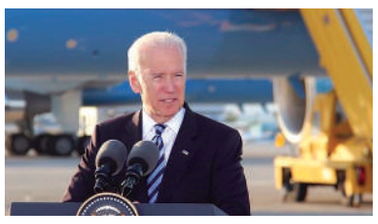

li Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê ji bo birêveberîya Amerîkayê ya nû yek ji xêzên sor e.

Li gor nûnerê HDPyê, berpirsên amerîkî tekezî li ser hevpeymanîya bi HSDyê re kir ku ji bo Serokê Amerîkayê, kurd xwedî cihekî taybet in. Ozken destnîşan kir ku xebata Amerîkayê ji bo asayîkirina rewşa Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê, berdewam e. Her wiha ji milê sîyasî jî ve kar tê kirin da ku aramîyeke mayinde bi xwe re li herêmê durist bike. Ev heyama çend salan e ku herêmên Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê bi merema dagirkirina rûbereke zêdetir ji herêmên wî welatî pêrgî gefên Tirkîyeyê tên, her wisa ji ber qutbûna alîkarîyên mirovî ji wan herêman, ji ber sedema vîtoya rûsî ya di Encumena Ewlekarîyê de, xelkê wê deverê tûşî gelek zehmetî û alozîyan tên.

# Pirtûka «Hevalê Çak» a Apê Osman cara yekê tê çapkirin

Pirtûka nemir "Apo Osman Sebrî" ya bi navê "Hevalê Çak" cara yekem ji alîyê Weşanxaneya Lîsê ve tê çapkirin. Pirtûk ji gotar û nivîsên pexşanî yên nemir Osman Sebrî pêk tê ku du birên wan di demên cihê de, di Kovarên Hawar û Ronahîyê de hatine weşandin û bira sêyem jî ji hinek destnivîsan pêk tê ku ev cara pêşîn e tên weşandin.

Li gor naverok û babetên ku di pirtûkê de hatine rêzkirin, xwîner dikare rewşa civakî, olî û çandî di destpêka sedsala 20an de li Kurdistanê binase.

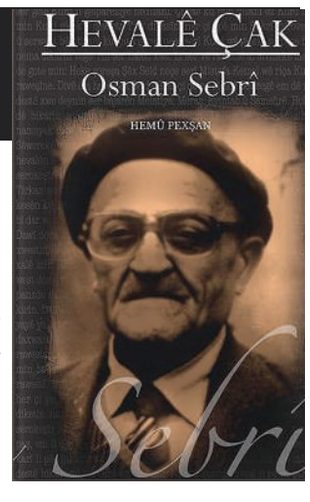

Aştî السلام
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.astî
Çand û wêje
Hijmara (57) Hezîran 2021

# Dastana Elo û Fatimê

Berhevkar: Izedîn Mihemed
Ji devê: Dengbêj Mihemed Teyib Tahir

Li Şama paytext ku wê hingê bi Şama Şerîf dihat nasîn, di rojekê ji rojên nenas de, Dastana Elo û Fatimê ji peymana di navbera du birayan de, firşik (heyvan) girtiye. Tevî ku ji serdema Eyûbî û bermekan ve kurd li Şamê hene, lê di naveroka vê dastanê da, dixuye ku bûyerên wê di serdema osmanîyan da qewimîne, lê kîjan sal û kîjan sedsal e, ne dîyar e. Ev dastana han, herî zêde li ser zimanê dengbêjên wekî: Evdilo Bavê Hesen, Silo Kor û Mihemed Teyib Tahir hatiye vegotin. Li gor şopandin û lêgerînên min, hîna ev dastan bi awayekî nivîskî, xebat li serê nehatiye kirin, heke hebe jî çavê min pê ketiye. Loma, min ev dastan, ji devê Mihemed Teyib Tahir ku bi awayê dengbêjî û carinan wekî şirove dibêje, girtiye.

Bi navê Şêxanî û Hesen Paşa du bira ji malmezinên Şama Şerîf hebûn. Jinên her duyan jî ducanî bûn û dikirin ku barên xwe danin. Loma, her duyan di navbera xwe de li hev kir û bi xelkê xwe jî dan zanîn heger zarokên ku dê bên dinyayê, yek kur û yek jî keç be, ew ê wan bi hev ra bidin şûkirin û ji kêlîya ku Xwedê wan bide ve, êdî xwestîyên hevûdin in. Ya dilê her duyan pêk hat, ji Hesen Paşa ra Fatimê û ji Şêxanî ra Elo çêbû. Demek nebuhirî, bavê Elo, Şêxanî, çû rehmetê. Ji ber vê hindê, Hesen Paşa birazîyê xwe li xwe girt û bi xwedî kir. Elo û Fatimê nola cêwîyekê ji hev nedibûn. Çawa ku temenê wan bû yê xwendinê, her duyan bi hev re, li nik yek seydayî, dixwend. Gihabûn wê astê ku êdî nedizanîn dotmam û pismamên hev in, ji wan wetrê ku xwişk û birayên hev in, lê paşê, di temenê çardehsalîyê de, pîremîrekî bi wan da zanîn ku ew ne xwişk û bira, lê pismam û dotmamên hev û destgirtîyên hev in. Piştî vê bihîstinê , hezkirin û evîna wan dehqat bû û hêj bêhtir hogirî hev bûn. Vê evîna han çar salên bi yarî û xemrevînîyê ve dagirtî ajot, heta ku temenê wan bû 18 sal. Bavê Fatimê, rojekê ji rojan, di bedena koşka xwe de, ji derdorê re ragihand ku hefteya bê, daweta keça wî û birazîyê wî ye. Nas û peyayên paşayî zend û bendên xwe vemalan û kar û barê dawetê kirin. Lê belê, çawa ku di gelek evînên berê de derbeyên giran li derzika pişta hezkirîyan ketiye, di vê evînê da jî, bekoyan serdestîya xwe bi kirêtî bi kar anî û singên davikên xwe di bedena qesrê da, çikandin. Du xulamên paşê bi navê Hisênê Girzîrî û Mihoyê Qeysanî hebûn. Van her duyan, zewaca Elo û Fatimê wekî pûçkirinekê ji desthilat û serdestîya xwe re dihesiband, loma li defa hawarê xistin û ew hezkirin û evîna han kirin aramanc. Miho û Hisênî, çîrokeka ji rastîyê dûr di koşka paşê de raxistin û pê dan zanîn ku heçî Elo û Fatimê ne, ev çend sal in ku kuç û neqebeka Şamê nemaye hev tê da negevastine û karên dûr ji riweşt û sicên me bi hev dikin, loma "li ber derîyan û li derê tenûran, behs behsa wan e." Hesen Paşa hêrsa wî giha dawîyê û rayê namûsê li enîya wî duta bû; tavilê şand pey Elo. Çawa ku Elo giha koşkê û bi rêzdarî li hember mamê xwe rawestîya, Miho û Hisên ew girê da û mamê wî, laşê birazîyê xwe bi çil şivên hinaran nimand; ew nîvkuştî avêtin axura dewaran. Fatimê saetekê duyan li benda Elo ma, lê nexêr, Elo venegerîya. Fatimê ji pîremîrekî rêbiwar pirsî:

***- Mamo, te Eloyê pismamê min nedîtiye?***

***- Hoy xwelîliserê! Weleh bavê te 40 şivên hinaran di laşê Elo de qut kirine û dibe ku Elo sax be û dibe ku mirî be jî.***

Qîrînî bi Fatimê ket, serqot û pêxwas bezîya koşka bavê xwe. Di derîyê koşkê da sekinî û destên xwe li her du milên derî vedan,

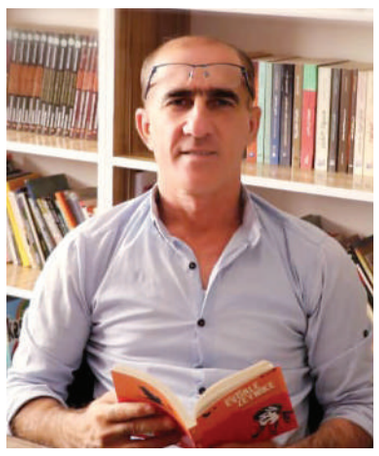

çav li çipikên xwîna Elo ya bi dîwêr ve kir, ji nû bawer kir ku ji dil jî bavê wê li Elo xistiye. Dengbêjê hêja, Mihemed Teyib Tahir, li ser zarê Fatimê wiha dibêje:

***"Fatimê bi her du destan li çokê li kabê da***
***Rondikê çavan weke tavîyê buhara barana ser bejnê da***
***Fatimê got: Wa yabo! Bila Xwedê xira bikê mala Mihoyê Girzîr, Hisênê Qeysanî pê ra***
***Çawa kaxez û mezbeta li ser kurmamê min girêdan***
***Wa yabo ez ê ketîme li ser bextê te û Xwedê da***
***Eger tê pismamê min berdî jixwe berde***
***Eger tu bernadî; rabe were destê mi bigire***
***Mi bavêje wa hebs û zindanê ku niha pismamê mi tê da***
***Lê lê Fatimê li mi kezîbirê lê!"***

Hisênê Qeysanî û Mihoyê Girzîrî, ji bo ku Elo ji zindanê derînin, wekî şertekî lê vedibirin; "heke tu ji Fatimê ra nebêjî, wa yadê wa xuhê, em te bernadin.", lê belê ne Elo ne jî Fatimê qîma xwe bi vî şertê giran naînin; loma, Hesen Paşa bi şêwra Hisên û Miho dike û Elo 7 salan sirgûnî "Welatê Tosin Paşa" dike. Fatimê jî, bi derkirina Elo rae sozekê li canê xwe dide ku piştî çûna pismamê wê, ew ê ji kevnecil û qepalan pê ve tu cilên dirûtî bi ser wê bejna narînî de bernede û xwarina ku di beroş û qoşxaneyan de hatibe pijandin ew ê tam neke û serê xwe nedane li ser balgehên nerm û hevrîşmî. Fatimê soza xwe bi cih anî, Elo jî pişta xwe da felekê û berê xwe da oxira nenas û tarî. Li welatê Tosin Paşa, Elo ji ber ku xwenda û zana ye, tev li Kulêja Cengê bû û roj bi roj sitêrkên li ser milên wî zêde bûn û cihê wî bilindtir bû. Demekê wiha ajot, heta ku xwe gihand kurê Tosin Paşa bi xwe û bûn destebirakên hev. 7 salan bi şûn da, her cara ku li şahî û zemawendekê amade bibûna, kela Fatimê li Elo dida û hêsirên wî li ser dêman digindirîn. Rojekê, fermana ku Elo dê bibe paşayê Şamê derket. Lê berî ku bê Şamê, Elo nameyekê ji dotmama xwe re dihinêre û pê dide zanîn ku ew ê wekî paşayê Şamê vegere. Hesen Paşa bavê Fatimê, xwe digihîne nameyê û êdî serwext dibe ku Elo dê vegere û şûna wî bigire. Heçî Hisênê Girzîrî û Mihoyê Qeysanî ne, yekser pişta xwe didin şarê Şamê û ruhê xwe xelas dikin. Piştî demeka nedirêj, Elo û kurê Tosinê Paşa digihin Şamê û li kevîya bajêr çadirên xwe vedigirin. Fatimê, ji ber ku piştî çûna Elo xwe ji xweşîyên dunyayê mehrûm kiribû, heke mirov tayek ji kirasê wê bikişanda, sed pîne dê binatina xwarê, gelekî gemar bûbû û pora wê encolî bûbû, mirovan digot qey pîreka cinan e û aniha ji şikeftekê teriqîyaye. Fatimê, bi wê timtêla xwe ve, berê xwe da konê Elo û çû pêşîyê; destê kurê Tosin Paşa û paşê destê Elo maç kir. Lê çawa ku Elo çav li Fatimê kir, behitî û di cî da madê wî qulibî:

***"Lê lê Fatimê Şama Şerîf li ber kanîyê***
***Mi b xulama te qazê te xatûnê te qumrîyê***
***Ma tu nizanî ku Elî paşa ye wê bê ji welatê xerîbîyê***
***Te çima karê xwe nekir rabe ji pêş çavê mi here***
***Mi tu navê wa diya minê wa xuha minê***
***Ez ê çi bikim ji te pîrebîyê!"***

Vê gotinê, dilê Fatimê pir şikenand û kir ku di nava xwe de hilweşe. Elo jî, êdî biryar da ku bi jineka din re bizewice û ji dil jî keçeka din li xwe mehr kir û daweta xwe li dar danî. Çaxa ku Fatimê agahdar bû ku daweta kurmamê wê û keçeka din lidar e, bi dest xwe re xwe tev da, bang li xulam û cêrîyên xwe kir û berê xwe da serşoka herî mezin ya li nava bajêr. Fatimê, qirêja heft salan ji xwe bir, çi bêhn û dermanên herî buha û kêmpeyda ku hebûn, hemî di bedena xwe dan û cil û xemlên herî bedew bi bejna xwe de berdan. Fatimê, sedqat ji berê sipehîtir bû. Berê xwe da daweta kurmamê xwe û di nava govendê de, li pêş kursîyê Elo, govendeka kurmancî gerand. Kêlîya ku çavên Elo li Fatimê ket, seyr ma û heçku darek li difina wî bikeve, dît ku Fatimê vegerîyaye wekî berê û hêna xweşktir bûye, loma, ji hêrsan, dilê wî xumîya û serberjêrî erdê bû. Fatimê mesele fêm kir, pişta xwe da dawetê û çû odeya xwe. Elî jî bi mêvanên beşdar da zanîn ku ew êdî bûka xwe ya niha navê û dawet betal kir. Lê belê ya di dilê Elo de neçû serî, êdî Fatimê ew ji devê mala xwe qewitand û qîma xwe pê neanî, ji ber ku xayintî pê re kiribû û ew bi pîrebîyan şibandibû. Di heman şevê da, dîsa dilê Elo êşîya û nola xalîçeyekê li erdê hat raxistin. Kar û barê şûştin û veşartina Elo kirin, belê Fatimê ji vê nûçeya xemgîn agahdar bû, serqot û pêxwas bi ser cendekê pismamê xwe de bezî. Melayê bavê ku karê şûştina Elo dikir, hat pêşîya Fatimê û jê ra got, vegere, eyb e, şerm e, pora te vekirî û nabe tu wisa bikevî nav vê xelkê. Lê Fatimê qîrîya:

***"Fatimê gotî: Elo we ye sed cara bi min we ye***
***Heke tê rabî jixwe rabe, heke tu ranabî***
***Bi Xwedê çavê mela li kurk û ebayê te ye."***

Eloyê ku qaşo wefat kiriye, bi dengê Fatimê re çeng bû û rabû ser xwe. Wê şevê, kurê Tosin Paşa mehra Elo û Fatimê li hev birî û daweta wan li dar xist. Piştî ku dawet qedîya û kurê Tosin Paşa vegerîya warê xwe, Elo pirsa Hisên û Mihoyê bêbext kir ji bo ku tola xwe hilîne, belê her du jî bazdayî bûn. Pirs li dû pirsê, siwar şandin vir û wir, dawîyê ew her du li Deşta Sirûcê zevt kirin û anîn Şamê li ber destên Elo danîn. Du kortên kûr li devê koşkê kolan û her du, heta bi qirikê, tê de çandin; tenê serên wan li derve man. Di heman demê da, 7 seg berdan odeyeka girtî û ew 7 rojan bê êm û zad hiştin, roja heştan hûr û rovîyên sewalan bi ser serê Miho û Hisên de kirin û ew 7 kûçikên birçî berdanê. Kûçikan, bi hûr û rovîyan ra, serê her duyan jî xwar.

## GUH BIDE VAN

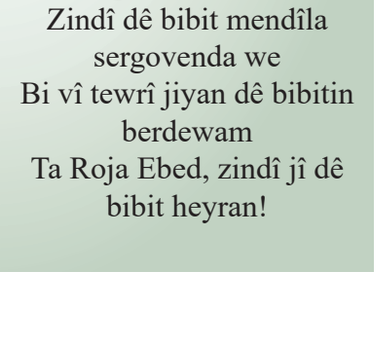

Ey xortê ciwan, tu guh bide van şorên han (13)
Te divê bawer ke yan jî bavêj pişta guhan:
Te divê bira bî, yan jî xizm û pismam bî
Nesêwire li wê, bizan ku yeknijad bî
Ta ez û tu bi çanda û ezman nebin hevnas
Ez ê mînim geda û tu jî dê bî pêxwaz
Ta ez û tu ji hev re nebin dostê hemwar
Em herdu jî dê mînin bindest û situxwar
Heta ez û tu rûmetê nedin hevûdu
Em ê li vê dinê her bijîn bê averû
Heta ez xwe nekim siwana ser serê te
Mala te here ber şapê, ya min jî pey te
Heta ez te germ nekim bi hilm û gulfa xwe
Ez û tu nabînin roj û pêşeroja xwe

***Zeynelabidîn Zinar***

Ger em nezanin serpêhatiya bapîran
Kes min û te nahebîne li vê kada han
Madem her ev e rewş û tewrên vê jiyanê
Nexwe bi serbestî bêje, navê min kanê?
Piştre dibit lîlana vîna govenda me
Zindî dê bibit mendîla sergovenda we
Bi vî tewrî jiyan dê bibitin berdewam
Ta Roja Ebed, zindî jî dê bibit heyran!